جامعـة قاصـدي مرباح ورقلــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

مـــــذكرة

ماستـــــــر أكـــــــاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع

تخصص: تـــــربوي

من إعداد الطالب: اليمان بشير

بعنـــــــوان:

عمـالة الأطفـال وعلاقتها بالـتسرب المدرســي

دراسة ميدانية على عينة من الاطفال بدائرة الطيبات ـ ورقلة

تاريخ المناقشة: 30 /2015/05

لجنة المناقشة

مازن الحوش	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
بودبزة ناصر	أستاذ محاضر (ب)	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
حمداوي عمر	أستاذ محاضر (ب)	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية:2015/2014

الشكر والعرفان

قال الله تعالى (و لقد آتينا لقمان الحكمة و أن أشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد) لقمان الآية: 12.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمده أولا و آخرا ونشكره شكرا يليق بعظمته وجلاله أن يسر لنا إتمام هذا العمل فله الحمد و الثناء و المنة .

نتقدم بالشكر الجزيل و أسمى عبارات التقدير إلى الأستاذ المشرف **ناصر بودبزة** الذي لم يبخل علينا لا بصغيرة و لا كبيرة من جهده راجين المولى العلي القدير أن يطيل عمره في خدمة العلم و الطلبة و أن يزيده الله النجاح و الفلاح كما نتقدم بالشكر والاحترام إلى كل من ساعدنا في إيجاد مرجع أو معلومة و إلى الأساتذة الذين يعملون في الخفاء من أجل نجاح الطالب والجامعة , و إلى كل من ساعدنا في إنجاح هذا العمل .

الإهـداء

أهدي ثمرة جهدي إلى اللذان و هبني الله إياهما إلى من اقترن برهما بعبادة الله تعالى والداي الكريمان أمي و أبي إلى كل شموع عائلتي صغار و كبار إلى كل من يحمل لقب اليمان و إلى أصدقائي و إلى كل من ساعدنا في البحث بمعلومات أو نصائح خاصة إلى الأستاذ **"ناصر بودبزة"** المشرف على هذا العمل , و إلى كافة دفعة علم اجتماع التربية .

فهرس المحتوى

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر.....	
الإهداء.....	
فهرس المحتوى.....	
فهرس الجداول.....	
مقدمة.....	أ- ب
الفصل الأول : الإطار المنهجي لدراسة	
تمهيد.....	02
أولا:تحديد الإشكالية.....	04 - 03
ثانيا:أسباب اختيار الموضوع.....	05
ثالثا:أهمية موضوع الدراسة.....	05
رابعا:أهداف الدراسة.....	06
خامسا:تحديد مفاهيم الدراسة.....	08 -07- 06
سادسا: الدراسات السابقة.....	12 - 09
سابعا:المقاربة النظرية	13 - 12
خلاصة.....	14

الفصل الثاني:الإجراءات المنهجية للدراسةوالدراسات السابقة والمقاربة النظرية	
تمهيد.....	17
أولا:المنهج المعتمد في الدراسة.....	18
ثانيا:أدوات جمع البيانات.....	18
ثالثا:مجالات الدراسة.....	19
رابعا:العينة وخصائصها.....	20
خلاصة.....	20
الفصل الثالث:عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج	
تمهيد.....	22
أولا:عرض البيانات وتحليلها.....	23 - 57
ثانيا: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.....	57 - 60
ثالثا:خلاصة الدراسة.....	60
رابعا:التوصيات والاقتراحات.....	61
خلاصة.....	62
قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة.....	63 - 64
الملاحق.....	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	23
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	24
03	يوضح أفرد العينة حسب المستوى الدراسي	25 - 26
04	يوضح عدد أفراد أسرة المبحوثين	27
05	يوضح مكان سكن المبحوثين	28
06	يوضح طبيعة سكن المبحوثين وعدد غرفهم	29 - 30
07	يوضح ما إذا كان المبحوثين لديهم غرف خاصة	31
08	يوضح المستوى التعليمي للوالدين	32 - 33
09	يوضح الدخل الأسري للمبحوثين	33 - 34
10	يوضح ما إذا كان أحد والدين المبحوثين متوفي	34 - 35
11	يوضح ما إذا كان والدا المبحوثين مطلقين	35 - 36
12	يوضح نوع العلاقة بين الوالدين للمبحوثين	36 - 37
13	يوضح ما إذا كان الوالدان يعملان	37 - 38
14	يوضح ما إذا كان الأجر الذي يتقضاه الوالدين كافي لسد حاجيات الأسرة	39
15	يوضح ما إذا كان المبحوثين يحصلون على المصروف اليومي	40
16	يوضح توفير المستلزمات المدرسية للمبحوثين	41

17	يوضح حب المبحوثين للمدرسة	42
18	يوضح ما إذا كان المبحوثين يحبون الأساتذة	43
19	يوضح مشاركة المبحوثين داخل القسم	44
20	يوضح ما إذا كان المبحوثين يتعرضون للعقاب من قبل الأستاذ	45
21	يوضح التمييز الذي يمارسه المعلم أثناء العقوبة لدي المبحوثين	46
22	يوضح تمييز المعلم بين الجنسين داخل القسم	47
23	يوضح ما إذا كانت تصرفات الأساتذة تجعل المبحوثين يكرهون الدراسة	48
24	يوضح اهتمام الأساتذة ببعض الزملاء دون الآخرين	49
25	يوضح المساواة بين التلاميذ داخل القسم	51 - 50
26	يوضح ما إذا كان أولياء التلاميذ يتابعون أبنائهم في المدرسة	51
27	يوضح مساعدة الوالدين على مراجعة الدروس	52
28	يوضح ما إذا كان الوالدين يستفسرون عن أحوال المبحوثين الدراسية	53 - 52
29	يوضح توفير الوالدين الأدوات والمتطلبات الدراسية للمبحوثين	54 - 53
30	يوضح ما إذا كان الوالدين يشجعون المبحوثين على دروس الدعم الخارجي	54
31	يوضح رأي المبحوثين في ثقافة المجتمع المحلي في مساعدتهم لمواصلة الدراسة	56 - 55
32	يوضح المهن التي يريدها آباء المبحوثين إلى أبنائهم	57 - 56

مقدمة:

تعتبر عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من ضمن المشكلات التربوية والاجتماعية التي تهدد الطفولة عبر العالم والتي لم تستطع الجهود الدولية والوطنية التصدي لها,حيث شكلت ظاهرة عمالة الأطفال انتشارا واسعا خاصة في السنوات الأخيرة،وقد نالت هذه الظاهرة اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء في جميع التخصصات،علم الاجتماع،علم النفس والاقتصادية...الخ.كما نجد ظاهرة التسرب المدرسي من بين الظواهر التربوية التي أصبحت منتشرة في كامل الدوائر التربوية في جميع المجتمعات ،مما اثر على التمنية بشكل عام في كل الميادين.

ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب المدرسي أخذت دراسات مختلفة من حيث وجهات النظر من قبل الباحثين لما لها علاقة وطيدة فيما بينها حيث نجد أن كلما زادت نسبة التسرب المدرسي كلما زادت نسبة عمالة الأطفال،ولقد توصلت معظم الدراسات إلى أن ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب المدرسي ترجع إلى تفاعل عدة عوامل من بينها العوامل الأسرية والعوامل الاجتماعية والعوامل المدرسية.

انطلاقا من هذا ارتأينا دراسة موضوع (عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي) آخذين بعين الاعتبار العوامل الأسرية والاجتماعية والعوامل الاقتصادية والعوامل المدرسية.

ولقد قمنا بمعالجة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى أربعة فصول وهي كالأتي:

الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة وتناولنا فيه جملة من العوامل حيث تضمن تحديد الإشكالية وتوضيح الإشكال الرئيس والأسئلة الفرعية وكذا عرض الفرضية العامة والفرضيات الفرعية ،كما تم تحديد دوافع الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهدافه وتحديد المفاهيم المهمة في الموضوع.

أما الفصل الثاني فقد احتوى على الدارسات السابقة والمقاربة النظرية لموضوع الدراسة وفيها تم ثلاث دراسات سابقة وأقرب المقاربات النظرية للموضوع وهي المقاربة الوظيفية.

وفي الفصل الثالث تم عرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة ويتضمن لمنهج وأدوات جمع البيانات ومجلات الدراسة الزمانية والمكانية والتعريف بالعينة وخصائصها.

وأخذنا في الفصل الرابع عرض البيانات ومناقشتها وتحليل وتفسير النتائج وأخذنا في هذا الفصل كلا من البيانات المتوصل إليها في الميدان بعد تطبيق أداة جمع البيانات ،في ضوء الدراسات السابقة والتراث المعرفي المتوفر حول الظاهرة المدروسةوفي الأخير خلاصة عامة وصياغة جملة من التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة:

تمهيد

أولا: تحديد الإشكالية.

ثانيا:أسباب اختيار الموضوع

ثالثا:أهمية الدراسة

رابعا:أهداف الدراسة

خامسا:تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا:المقاربة النظرية

خلاصة

تمهيد:

لايخلو البحث العلمي في العلوم الاجتماعية من عدة إجراءات لابد عن الباحث توضيحها في البحث أو حول موضوع الدراسة حتى يتمكن القارئ من فهم الدراسة أو البحث وهي أسباب اختيار الموضوع ومن خلالها يتضح سبب دراسة هذه الظاهرة أو الموضوع، وعلى الباحث أن يوضح أهداف الدراسة التي سيقوم بها، وأهمية الدراسة وتحد يد المفاهيم الأساسية في الموضوع والتي تعطي التفصيل أكثر في فهم عنوان الدراسة وتحليله .

. أولا: الإشكالية:

لقد شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تحولات اجتماعية كبيرة ، و متسارعة ومستمرة، مما أثر على البنية الاجتماعية الأصلية بشكل كبير، في ظل التطور العلمي والتكنولوجي المشهود الذي غزى كل المجتمعات، ولقد افرز هذا التحول الاجتماعي الذي خلف تداخلا كبيرا في الأدوار مما سبب في إحداث خلل وظيفي داخل المجتمع ،هذه الأخيرة ظلت محل اهتمام الكثير من علماء الاجتماع والباحثين في التربية، وقد أثر هذا التحول الاجتماعي في الأدوار والوظائف التي تقوم بها الأنساق الاجتماعية،والتي يعد النسق التربوي واحد منها،حيث يضم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي احدث فيها تغيرا كبير خاصة في الوظائف وتقسيم العمل،ومن أهمها الأسرة والمدرسة كونها أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تأثرت بهذا التحول الاجتماعي.

وبطبيعة الحال الجزائر كغيرها من المجتمعات التي مستها هذه التحولات الاجتماعية، والتي أثرت على الأنساق الفرعية للمجتمع، من خلال التغيرات الدينامية المستمرة والتقدم التكنولوجي الذي أفرز اختلال التوازن بين الأنساق وفقدان الدور الذي يقوم به كل نسق من المجتمع، خاصة في الوسط الأسري والمدرسي، فعدم قيام الأسرة بدورها في التربية وتوفير متطلبات الطفل وحاجاته قد يؤدي به إلى الاتجاه نحو سوق العمل قصد تلبية حاجاته والمساعدة على تحسين ظروف أسرته،كما أن فقدان المدرسة للفعل التربوي الفعال لأداء أدوارهم في الوسط المدرسي والاجتماعي، قد تدفع بالطفل إلى الخروج من المدرسة وهذا يتنافى مع القوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بالطفل ، كما يتنافى مع رغبة المجتمع، فخروج الطفل اضطراري من المجال المدرسي للعمل وإلى مجالات أخرى قد يشكل خطرا على المجتمع وتوازنه كما يشكل مشكلا اجتماعيا وتربويا، وهذا الأخير محل دراستنا في هذا البحث.

فعمالة الأطفال والتسرب المدرسي من المشكلات التربوية والاجتماعية التي ظهرت بشكل موسع في السنوات الأخيرة،وقد مست كامل الدوائر التربوية عبر دول العالم، ومن بينها الجزائر، حيث نجد تقرير منظمة اليونيسيف لعام 2002 يشير إلى تزايد عدد الأطفال الذين يدخلون عالم الشغل في الجزائر والذي يقدر بأكثر من 480 ألف طفلا[1]،وهذا قد يساعد في ظاهرة التسرب المدرسي من خلال خروج الطفل إلى العمل وانقطاعه عن الدراسة، ومع حصوله على مبالغ مالية قد تعزز لديه الانقطاع الدراسي وعدم الرجوع إلى مقاعد الدراسة،ومن هنا يتبادر في الأذهان التساؤل الرئيس التالي :**هل هناك علاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي؟**

ولمزيد من الضبط أكثر والتحكم في الموضوع نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل الظروف الاجتماعية الأسرية لها علاقة بعمالة الأطفال المتمدرسين ؟

2. هل يعد المجال المدرسي عاملا مساعدا على التسرب المدرسي؟

3. هل تساعد آليات إنتاج المجتمع الجزائري في التسرب المدرسي؟

- **الفرضية العامة:**

هناك علاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي

- **الفرضيات الفرعية:**

1 .كلما تدهورت الظروف الاجتماعية الأسرية كلما زادت نسب التسرب المدرسي.

2.كلما زادت اللامساواة المدرسية كلما زادت نسب التسرب المدرسي.

3.كلما كان هناك إنتاج للفوارق الطبقية في المجتمع الجزائري كلما زادت نسب التسرب المدرسي

. ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

إن أسباب اختيار الموضوع هذا ترجع إلى عدة دوافع من بينها:

. تسليط الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال لما تخلفه من أضرار على صحة الطفل.

. الكشف على بعض الطرق والاستراتيجيات التي تساهم في الحد أو التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي

1 . صالح حفيظ,**جريدة الخبر**, العدد3633,سنة2002,ص 20.

. قلة الأبحاث التي اهتمت بهذه الظاهرة خاصة في منطقنا دائرة الطيبات ولاية ورقلة.

.كونه موضوع في صميم التخصص.

. لأنه موضوع يحتاج إلى دراسة لما يشكل خطرا على الفرد والمجتم ع.

. ثالثا:أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في هذا الموضوع ،**عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي** كونه موضوع اهتم به الكثير من العلماء والباحثين في علوم التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاقتصاد والعلوم السياسية،حيث نجد أن عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من الظواهر الاجتماعية التربوية التي تخلف خطرا على الفرد والمجتمع, حيث نجد أن المجتمع والقانون الدولي ينفي كلا من عمالة الأطفال والتسرب المدرسي ولان هذه الفئة تمثل مستقبل المجتمع وصلاح هذه الفئة هو صلاح المجتمع وعليه يجب حمايتها من كل الأخطار التي تهدد وجودها بدءا بمعالجتها تدريجيا ثم القضاء عليها .

. رابعا:أهداف الدراسة:

يمكن حصر أهداف الدراسة فيما يلي:

. الكشف عن العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي.

. السعي نحو وضع طرق وأساليب واستراتيجيات تساهم في التخفيف من هذه الظواهر.

. الكشف عن أهم أسباب وعوامل هذه الظاهرة.

. الكشف عن الظاهرة ميدانيا أي واقع عمالة الأطفال في المجتمع.

. الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

. خامسا تحديد المفاهيم:

سنقوم في هذا العنصر بتحديد المصطلحات أو توضيح المفاهيم الأساسية لدراسة وذلك على النحو التالي:

1. **مفهوم الطفل:**

أ. **لغة:** الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود مادام ناعما رخصا،والجمع طفولة أطفال.[1]

ب . **اصطلاحا:**

. إن الطفل في نظرة علماء النفس هي المدة بين المرحلة الجنسية والبلوغ .[2]

وفي نظرة علما الاجتماع هي المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه حتى النضج الاقتصادي وسواء أكانت هذه المدة حتى النضج الفيزيولوجي أو الاقتصادي فواجب على الأسرة أو الدولة رعايته جسميا وعقليا واجتماعيا وخلقيا وروحيا.[3]

.كما ورد تعريف الطفل في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الطفل عام 1989فعلى حسب المادة الأولى من تلك الاتفاقيات يقصد بالطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر,ما لم يبلغ سن الرشد ،بموجب القانون المطبق عليه.[4]

2 . مفهوم العمل:

أ. لغة: هو الفعل أو المهنة أو الصنعة نقول عمل عملا أي فعل عن قصد والفرق بين العمل والفعل هو ان العمل اعم واشمل ألان الفعل **قد ينسب** إلى **القوى** المادية،أما العمل قد لا يطلق الفعل ويكون من العاقل بفكر وقصد.[5]

يشير أدولف ماير في علم النفس إلى أن العمل هو كل الأنشطة النفسية والحيوية والاجتماعية التي تكون شخصية الإنسان.

. ويشير مفهوم العمل إلى كل مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على كل الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق فيها شخصية الفرد.[6]

---

[1] ابن منظور أبي الفضل ،جمال الدين محمد بن مكرم,**لسان العرب**،دار الفكر وبيروت،لبنان،1999، ص 401.

[2] . احمد زاكي بدوي ،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان ،بيروت1982،ص87.

[3] . السيد عبد الحميد عطيةوهناء حافظ بدوي ،**الخدمة الاجتماعية،والمجلات التطبيقية**المكتب الجامعي الحديث,مصر،1998،ص141.

[4] . ناصر علام ،**أطفال الشوارع(قنبلة قيد الانفجار)**ط1،مؤسسة طيبة لنشر والتوزيع،القاهرة,مصر،2009،ص ص63،62،61.

[5] إبراهيم نجار،**القاموس عربي فرنسي**،مكتبة لبنان،دن،ص280.

[6]. احمد زاكي بدوي،مرجع سابق،ص236.

3. مفهوم عمل الطفل:

قد قررت اليونسيف اعتبارها عمل الأطفال استغلاليا إذا ما اشتمل على الأتي:

. أيام عمل كاملة لطفل في سن مبكر.

. ساعات عمل طويلة.

. أعمال مجهدة من شأنها السبب في توترات جسدية واجتماعية أو نفسية لامبررلها

. مسؤوليات زائدة عن الحد الطبيعي.

. أجر غير كاف.

. العمل والمعيشة في الشارع قاسية.

. عمل يحول دون الحصول على التعليم.

. أعمال يمكن أن تحط من كرامة الطفل واحترامه.

. الأعمال التي يمكن أن تحول دون تطورهم الاجتماعي والنفسي الكامل.[1]

4 . مفهوم عمالة الأطفال:

هو ذلك الإنسان الصغير الذي يتراوح عمره ما بين سن السابعة ولم يتجاوز السن الثامن عشر، ولم يتم له النضج الاجتماعي والنفسي بعد،وقد اتخذ من أحد الأعمال أيا كان نوعه وسيلة تدر عليه وتؤمن له لقمه العيش .[2]

.كما تعرف عمالة الأطفال أنها شكل من أشكال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الأطفال والذي يحرمهم من كرامتهم ويضر بنموهم الطبيعي والجسدي والنفسي.[3]

5. التعريف الإجرائي لعمالة الأطفال:

هي كل الأعمال والأنشطة المهنية المختلفة التي يقوم بها الطفل في السن المبكرة وقبل بلوغه السن القانونية المحددة للعمل التي تشكل له خطرا على نموه وتطوره ونضجه الاجتماعي.

---

[1] . عبد الحميد علي ومنى إبراهيم قريشي،**التسرب التعليمي**،ط1،مؤسسة طيبة لنشر والتوزيع ،القاهرة2009،ص50.

[2] . احمد زاكي بدوي،مرجع سابق،ص201.

[3] . أماني عبد الفتاح،**عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية**،عالم الكتب،القاهرة،2000،ص13.

. مفهوم التسرب المدرسي:

. يعرف المتسرب بأنه الشخص الذي ترك مقعد الدراسة ولم يعد إليه أو إلى غيره من المقاعد الدراسية. [1]

. ويعرفه عبد الدايم 1990،التسرب المدرسي هو ترك الطالب للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة أو مرحلة من المراحل التعليمية، التي يسجل فيها وهذا الطالب إذا ترك مرحلة تعلميه معينة بعد نهايتها ،ولا ينتسب إلى المرحلة التالية لا يعد من المتسربين. [2]

. ويعرفه حبايب 1997،بأنه انقطاع التلاميذ من المدرسة من مرحلة تعليمية قبل نهايتها ويختلف المتسربون بعضهم بعض من حيث المهارات والمعلومات التي يخرجون بها من المدرسة. [3]

. ويعرفه عابدين 2001،بأنه ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنها أي مرحلة من مراحل التعليم. [4]

. التعريف الإجرائي لتسرب المدرسي:

. التسرب المدرسي ظاهرة اجتماعية تربويه خطيرة على الفرد والمجتمع، وهي عبارة عن الانقطاع الكلي عن الدراسة خلال مرحلة من المراحل التعليمية وتنجم عن أسباب وعراقيل اجتماعية وأسرية ونفسية وغيرها.

خلاصة:

إن التعرف على تحديد المفاهيم وأهداف الدراسة وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع ،يساعد القارئ على فهم لب الموضوع وبالتالي سهولة فهم الدراسة، من جميع النواحي ويعرف الهدف من الدراسة ويستطيع أن يعرف رأي الباحث حول الموضوع ومعرفة النتائج التي توصل إليها.

---

[1] . عبد الحميد علي و منى إبراهيم فريشي ،مرجع سابق،ص50.

[2] . عبد الله عبدالدايم،**تسرب التلاميذ حجم المشكلة في البلاد العربية،المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم**جامعة الدول العربية,القاهرة,1998،ص40.

[3] . السعود والضامن منذر،**الهدر التربوي واقتصاديات التعليم**،عمان،1990،ص80.

[4] . جبايب علي الحسن،ظاهرة التسرب المدرسي في شمال الضفة الغربية،التقويم والقياس النفسي والتربوي،جامعة الازهربغزة،العددالتاسع،السنة الخامسة2005.

. سادسا: الدراسات السابقة:

. الدراسة الأولى: مفيد الشامي:

أجرى دراسة بعنوان "عمالة الأطفال في فلسطين"سنة 2001 والتي هدفت إلى التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال في فلسطين من حيث مسببتها وطرق معالجتها من اجل الحد من هذه الظاهرة للإسهام في الإبقاء على حق الطفل بالتمتع بطفولته وحقه في تنمية جسده وفكره وروحه، دون معيقات في بناء شخصيته المتكاملة القادرة على تحمل المسؤولية وأعباء الحياة ومتطلبات التنمية، حيث طرح التساؤلات التالية:

. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ومشاركة أطفال الأسر في القوى العاملة؟

. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أجر معيل الأسرة ومشاركة أطفال الأسرة في القوى العاملة؟

. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسرب الأطفال من المدارس وعمالة الأطفال؟

. هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات التحصيل العلمي لرب الأسرة ومشاركة أطفال الأسرة في القوى العاملة؟

ولقدت أعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي ،ولقد أستخدم الاستبيان في عملية جمع البيانات الضرورية والمقابلة والملاحظة وذلك لمقابلة أسر الأطفال وملاحظة معيشتهم ،وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث بلغ عددها 789 طفل وطفلة من الضفة الغربية في فلسطين وتوصل إلى النتائج التالية:

. بين أن نسبة الأطفال العاملين ممن يسمح لهم القانون العمل الفلسطيني بالعمل ضمن شروط معينة وهم الفئة 15 سنة فأكثر ويشكلون نسبة 60% من مجمل الأطفال العاملين.

.كانت نسبة الأطفال العاملين نسبة مرتفعة شكلت نسبة 92%من 08% للفتيات ويرجع ذلك إلى التقاليد الاجتماعية التي تسود المجتمع.[1]

. توصل إلى انه 60% من الأطفال العاملين مازالوا في مقاعد الدراسة محاولين التوفيق بين الدراسة والعمل خاصة أنهم يعملون أقل من 05ساعات في اليوم.

الدراسة الثاني:دراسة أماني مفتاح:

كان عنوان هذه الدراسة"عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية سنة 2001، وهد فت الدراسة إلى الدوافع الأساسية التي تجعل الأطفال يتركون مقاعد الدراسة ويتجهون إلى سوق العمل في سن مبكر ،يتنافى مع رغبة المجتمع والاتفاقيات الدولية والمنظمات العالمية لحقوق الطفل،إضافة إلى الكشف على طبيعة الأعمال التي يقومون بها الأطفال ،وانطلق في في البداية من التساؤلات التالية:

. هل تنتشر عمالة الأطفال عند الذكور أكثر من الإناث؟

. هل الفشل في العملية التعليمية يدفع الطفل إلى التوجه إلى سوق العمل؟

. هل تنتشر عمالة الأطفال في الأسر ذات الدخل الاقتصادي المنخفض؟

. هل المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على مستوى الأبناء؟

ولقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي،كما استعملت الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات،واستغرقت هذه الدراسة ثلاث سنوات بداية من شهر ماي 1991 إلى غاية ماي 1994، وتم تطبيق الدراسة على مركز أبوقرقاص بمصر وتم إجراءا لدراسة على 230 طفلا وطفلة يتراوح سنهم بين09الى 15سنة،وفي النهاية توصلت إلى النتائج التالية:

. عمالة الأطفال تنتشر عند الذكور أكثر من الإناث بنسبة 79% ذكورو21%الإناث .

[1]. مفيد الشامي،**عمالة الأطفال في فلسطين**،مجلة جامعة النجاح الوطنية اللابحاث،المجلد16،فلسطين،2000.

. أكثر مرحلة دراسية يكثر بها التسرب هي الابتدائي حيث تبلغ نسبة التسرب في هذه المرحلة 32%.

. أن الأطفال العاملين الذين يعشون في أسر متما سكة تصل نسبتهم إلى 82%.كما تبلغ نسبة الأمية لإباء الأطفال العاملين 72%.

الدراسة الثالثة:مجدادي لامية:

عنوان الدراسة هو"العوامل المؤدية إلى تشغيل الطفل في الجزائر" وهي رسالة مكملة لشهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع التربوي بجامعة الجزائر سنة 2001.2000 ،حيث نجد الباحثة أستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة كما استخدمت الباحثة الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات،حيث نجد الباحثة انطلقت من التساؤلات التالية:

. ما هي العوامل المؤدية إلى اشتغل الطفل الجزائري ؟

. وهل اشتغال الطفل يؤدي فعلا إلى تحسين الظروف المعيشية الأسرة؟

. وهل الرسوب المدرسي يزيد في نسبة الأطفال المنشغلين في المجتمع؟

أما عينة الدراسة فتم اختيار عينة الكرة الثلجية وهذا حسب طبيعة الموضوع,تشكلت العينة من 124طفلا وطفلة يتراوح سنهم بين 6 و15 سنة وموجدين في الوسط الحضري.

كما توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

. أن ضعف الدخل الأسري والاقتصادي يؤدي بالطفل إلى التوجه نحو سوق العمل وذلك للمساعدة في ميزانية الأسرة.

. أن تدني المستوى التعليمي والثقافي للأسرة يؤثر على مسيرة الطفل في المراحل التعليمية.

. أن التسرب المدرسي يساهم في زيادة عدد الأطفال العاملين.

. التعليق عن الدراسات السابقة:

بعد استطلاعنا على الدراسات السابقة,اتضح لنا أن هذه الدراسات التي عالجت موضوع عمالة الأطفال و التسرب المدرسي وركزت على بعض العوامل و إهمال عوامل أخرى قد تساهم في كلا من عمالة الأطفال والتسرب المدرسي والى مشكلات اجتماعية أخرى ومن بين العوامل التي ركزت عليها هذه الدراسات نجد ما يلي:

. الظروف المعيشية للأسرية.

. المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

. البعض من الدارسات أهتم بالجانب النفسي لظاهرة دون المراعاة إلى الجوانب الأخرى.

.كان من الممكن النظر إلى الموضوع من الجانب الاجتماعي والاقتصادي وغيرها.

. عدم المراعاة إلى محيط المجتمع والتقاليد والثقافات المحلية .

بالرغم من هذا تم الاستفادة من هذه الدراسات في تناول الموضوع وبناء المؤشرات.

سابعا: المقاربة النظرية:

تعتبر المقاربة النظرية لب المواضيع وصلابتها ومرجعيتها في كل البحوث العلمية والاجتماعية والتي على أساسها يتم تحليل وتفسير معطيات الدراسة النظرية منها والميدانية،ومن أجل هذا الغرض فقد كان من الضروري لنا اختيار زاوية نظرية يمكن على أساسها توضيح أبعاد وحدود الإشكالية المتناولة في هذه الدراسة تماشيا مع طبيعة أهداف هذا الموضوع ،وبناء على هذه الاختيارات فقد ارتأينا أن تكون المقاربة النظرية الأنسب لهذا الموضوع هي **المقاربة الوظيفية** كونها أنسب المقاربات النظرية التي يمكن على ضوئها فهم وتحليل وتفسير موضوع الدراسة.

. حيث نجد أن "إميل دوركايم" نظر إلى التربية باعتبارها نظاما اجتماعيا يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع،مؤكدا دور التربية في استدماج الفرد للقيم والمعتقدات والمعايير الاجتماعية الأساسية لمجتمعه ،من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ،وإن وجود

قيم وأفكار ومعتقدات اجتماعية مشتركة بين أفراد المجتمع,كما يرى "دوركايم" إلى جانب عملية التكامل الناتجة عن التخصص يعمل على تحقيق النظام الاجتماعي ،ويرى أن لنظام التربوي وظيفة هامة في تجانس المجتمع،فيما يقوم به هذا النظام من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل إلى آخر،حيث يشيران المجتمع يستطيع البقاء فقط إذا وجد بين أعضائه انسجام وتجانس،والنظام التربوي في المجتمع يدعم هذا التجانس وذلك بغرسه في الطفل منذ البداية تلك التمثلات التي تحتاجها الحياة الجمعية،وأنه من دون هذه التمثلات الجوهرية يصبح من المستحيل وجود تعاون وتضامن اجتماعي،بل من المستحيل معها قيام الحياة الاجتماعية.

إن المهمة الأساسية للمدرسة هي التربية في كل المجتمعات هي مساعدة الفرد على الاندماج داخل المجتمع من خلال تزويده بقيم التضامن الاجتماعي،بمعنى غرس قيم الانتماء والوطنية ومشاعر الوحدة ومبدأ المشاركة والأهم من ذلك مبدأ واحد للكل أو الفرد للجماعة والجماعة للفرد,أي الضرورة الحتمية لوجود الآخر الذي يساهم في وجودي أنا،لذا فوجودي مرهون بوجود المجتمع ويكون ذلك من خلال الإيمان الراسخ بأن لكل واحد وظيفة يؤديها مهما كانت طبيعتها،لذا تعد التربية نظاما يعمل على تحقيق الاتفاق والتكامل الاجتماعي للمجتمع،فهي وسيلة لتنظيم ذات الفرد وذات المجتمع،بل الحياة الاجتماعية بأكملها،حيث تعمل التربية على مساعدة الفرد على إدراك ذاته الاجتماعية وتنظيمها لتفادي الصراع مع حاجته الشخصية مؤكدا على أن ذلك يتحقق عن طريق التربية الأخلاقية،التي يقبلها مجتمع من المجتمعات.

تقوم المدرسة بوظائف لا يمكن أن تقوم بها الأسرة ولا جماعة الرفاق،فإذا كانت العضوية في الأسرة تعتمد على العلاقة القرابة والعضوية في جماعة الرفاق تعتمد على الاختيار الشخصي فإن العضوية في المجتمع لا تقوم على هذه الأسس فالأفراد يتعاونون ليس من خلال القرابة أو الصداقة،وهنا يكمن دور المدرسة في إكساب الأفراد تلك المهارات اللازمة للحياة الاجتماعية أو آليات العضوية في المجتمع ،ففي المدرسة يتفاعل الطفل مع أعضاء آخرين في ضوء قواعد المجتمع الموجودة احترام الطفل قواعد المدرسة فإنه يتعلم كيفية احترام القواعد العامة،وهذا من شأنه تنمية الضبط الذاتي داخل الفرد الذي يتوافق مع الضبط الاجتماعي.[1]

لقد أقر "دوركايم" أن نظام التربية يكتسب الأفراد المهارات النوعية والضرورية اللازمة للمهنة التي سوف يقومون بها في المستقبل وهذه الوظيفة ضرورية في المجتمعات الصناعية التي يتزايد فيها تقسيم العمل المعقد،أما في المجتمعات الزراعية أو ما قبل الصناعية فهي لا تتميز بالتخصص والتقسيم المهني والوظيفي،فمثلا هذه المهارات تنقل عن الوالدين الأمر الذي لا يحتاج إلى شكل من

[1] أبو فاتح محمد علي،**التربية الاجتماعية عند دوركايم**،المجلة العربية،العدد1036،بيروت،2000،ص1

التعليم الرسمي ،ففي المجتمعات الصناعية نجد أن التماسك الاجتماعي القائم على تباين العديد من المهارات المتخصصة فصناعة سلعة ما يتطلب تعاون وتضافر وجهود الكثير من المتخصصين،الوضع الذي يبرز الحاجة إلى الآخر وضرورة التعاون والتضامن الاجتماعي.

و يؤكد "دوركايم" على لأهمية دور المدرس كممثل لدولة فهو مسؤول على نقل القيم والمبادئ الأساسية في المجتمع، مع مساعدة التلميذ على إكسابها فالدولة مسؤولة عن تحديد السياسة التربوية بما يتماشى ومتطلبات المجتمع واحتياجات وتطلعاته مع الحرص على تنفيذ الخطط والبرامج التربوية من خلال إشراف الدولة على التربية[1].

خلاصة:

نستطيع القول بأن لدراسات السابقة والمقاربة النظرية دور كبير في فهم تفسيرالظاهرة المدروسة،خاصة في عرض وتحليل البيانات ومناقشتها ،كما توضح أكثر الدراسة وتزيد فهم الموضوع وبالتالي تمكن القارئ من مساعدة فهم الدراسة والكشف عن غرض الباحث العلمي من الدراسة.

[1]. أبو فانح محمد علي، **التربية الاجتماعية عند دوركايم**،المجلة العربية،العدد1036،بيروت،2000،ص1

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية لدراسة

- تمهيد

1- المنهج المعتمد في الدراسة

2- أدوات جمع البيانات

3- مجالات الدراسة

4 - العينة وخصائصه

- خلاصـــــــة

تمهيد:

يتطلب البحث العلمي في ميدان العلوم الاجتماعية الكثير من الإجراءات المنهجية التي يوظفها الباحث خلال دراسته للموضوع، وتختلف من بحث إلى بحث آخروكذا حسب طبيعة الموضوع وحسب التخصص الذي يدرسه الباحث، وسنتتبع في هذه الدراسة العديد من الخطوات المنهجية بدءا بالمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات كما سنطرق إلى مجالات الدراسة وهذا من أجل أن يسير البحث وفق مسار علمي صحيح.

1. المنهج المعتمد في هذه الدراسة:

بطبيعة الحال أن من المعروف على أن أي بحث علمي يحتاج إلى منهج،فعلى الباحث اختيار منهج معين فالمناهج تختلف باختلاف الموضوع، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يشير الباحث إليها.[1]

لقد اعتمدنا في دراستنا على **المنهج الوصفي** الكمي والذي يتطلب أداة تكميم وهي الاستمارة وقد شملت المحاور التالية:

(محور الظروف الأسرية والاجتماعية، محور اللامساواة المدرسية،محور الفوارق الطبقية في المجتمع الجزائري في عملية التسرب المدرسي).

وكون أن المنهج الوصفي الذي يرتبط بطبيعة الموضوع،ويهتم المنهج بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو تعبيرا كميا,فالتعبير الكيفي يصف لنا مظاهرها ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.[2]

[1] . خالد حامد،**منهج البحث العلمي**،درا ريحانة للنشر والتوزيع،الجزائر،2003،ص119.

[2] . عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،2007،ص125.

أدوات جمع البيانات:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأدوات وفقا لطبيعة الدراسة وتبعا للمنهج المستخدم وتتمثل هذه الأدوات في :

1.2 الملاحظة: تعتبر الملاحظة من الأدوات الضرورية في البحث العلمي فهي تتمثل في توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة المراد دراستها.

وتستعمل الملاحظة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوثين ،ولقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة المباشرة التي تمننا من معرفة حقيقة الظاهرة المدروسة.[1]

2.2 المقابلة: يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة معينة يسعى الباحث لتعرف عنها من اجل تحقيق أهداف الدراسة ،ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على المعلومات التي يردها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة، ويمكن استخدامها بشكل فعال في المجتمعات الأمية وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال.[2]

وقد استخدمنا المقابلة لجملة من الاعتبارات نذكر منها: طرح عدة أسئلة على المبحوثين حول الوضعية الاجتماعية للأسرة وكيفية وسبب الخروج للعمل وسبب الابتعاد عن مقاعد الدراسة.

3.2الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من أهم التقنيات المستخدمة لجمع البيانات في مختلف البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها إحصائيا،واستمارة البحث نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف مباشر.[3]

ويرجع استخدمنا للاستمارة نظرا لكونها تمثل حلقة وصل تربط بين الجانب النظري والميداني،ولقد تم إعداد الاستمارة كالأتي:

---

[1] . عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات،مرجع سابق،ص129.

[2] محمد عبيدات وآخرون،منهجية البحث العلمي ،القواعد والمراحل والتطبيقات،داروائل لنشر والتوزيع،عمان9199،ص55.

[3] . خالد حامد ،نفس المرجع السابق،ص 131.

. تم تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع.

. تم تجميع الأسئلة وجعلها في شكل محاور كل محور يجيب عن فرضية من الفرضيات.

. اشتمل الاستبيان على أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة،فالأسئلة المفتوحة تتيح الفرصة للمبحوثين على التعبير عن آرائهم،أما الأسئلة المغلقة كانت لغرض حصر إجابات المبحوثين لتكون أكثر دقة.

. بلغ عدد الأسئلة 34سؤلا.

3. مجالات الدراسة:

1.3 المجال المكاني:لقد أجريت الدراسة بولاية ورقلة والتي تبعد عن العاصمة ب 900كلم بدائرة الطيبات التي تبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 200كلم والتي ضم ثلاث بلديات (الطيبات،المنقر،بن ناصر) وتمت الدراسة بحي بالرحمون بالطيبات أين تتمركز الأنشطة الفلاحية،وكذا بحي الحمراية بالمنقر لوجود بعض المقاولين في البناء وحي المر (لخبينة) ببن ناصر كونها منطقة فلاحية.

1.3المجال الزماني:

دامت الدراسة الميدانية تقريبا ثلاثة أشهر ونصف ابتداء من 2014/12/02الى غاية 2015/03/20،حيث قمنا بزيارة استطلاعية تم خلالها إجراء حوار مع بعض المبحوثين وأصحاب المزارع وملاحظتهم في الميدان وتجريب الاستمارة على عينة مصغرة،ولقد تم إجراء هذه الدراسة على مرحلتين:

. المرحلة الأولى:وهي المرحلة الاستطلاعية والتي دامت مدة شهر تقريبا من 2015/12/02الى2015/01/01 ولقد سمحت لنا هذه الزيارة الاستطلاعية بتسليط الضوء على مختلف جوانب الظاهرة خاصة في إعداد أسئلة الاستبيان.

. المرحلة الثانية:و تتمثل في التطبيق النهائي للاستمارة وتوزيعها وقد دامت هذه المرحلة ستة أيام من 02 فيفري إلى 2015/02/08.وتم جمع الاستبيان الموزع كاملا في 10 /2015/03.

3.3 المجال البشري:

يشمل مجتمع دراستنا بعض الأطفال العاملين والمنقطعين عن الدراسة أو المتسربين من المدرسة والذين التقينا بهم في كل من التكوين المهني والمحلات التجارية،والمنشغلين في البناء والمناطق الفلاحية ، عبر تراب دائرة الطيبات.

4. العينة: يعتبر اختيار العينة من الخطوات الأساسية في البحث العلمي ،وفي دراستنا هذه لا نملك إحصائيات حول المبحوثين فإننا اعتمدنا على اختيار عينة كورة الثلج ،حيث يعتمد عليها الباحثون في جمع البيانات من بعض الأفراد الذين يقابلونهم ويدلونهم عن افراد آخرين في أماكن مختلفة ولا يكون لدى الباحث أي وسيلة للتأكيد من تمثيل هؤلاء الأفراد لمجتمع البحث.[1]

وعليه فإننا في دراستنا اعتمدنا على استخدام العينة الثلجية حيث شملت 50 مبحوثا(خمسون طفل عامل غير رسمي) منهم 09 إناث و 41 ذكور،حيث وجدنا 15طفلا بحي بالرحمون بالطيبات يقمون بالأعمال الفلاحية تتمثل في عملية زرع الدلاع و10يقمون بنظافة بقايا محاصيل البطاطا،و 06 أطفال آخرين يعملون في تركيب محاور المراشات الفلاحية،و 05 إناث يعملن في محلات تجارية بالطيبات حي بومرداس و 04 من هن يعملن إدماج بمركز الصحة الحوارية بن ناصر حي أول نوفمبرو 04 أطفال يعملون لدى مقاول في البناء بحي الحمراية بلدية المنقر،و 06 أطفال يعملون في(لخبينة) أعمال فلاحية متنوعة زراعة الدلاع ونزع البطاطا بحي المر بلدية بن ناصر.

. خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم خطوات البحث بدءا بعرض المنهج المتبع في هذه الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي وهذا لوصف مشكلة الدراسة(عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي) ووصفها كما هي في الواقع عن طريق جمع البنات.

ولجمع البيانات من الميدان استخدمنا عدة أدوات منها الملاحظة والمقابلة والاستمارة إضافة إلى توضيح مجلات الدراسة المكاني والزماني،مع الإشارة إلى العينة وتوضيحها وكيفية اختيارها.

[1] طالعت،إبراهيم لطفي،أساليب وأدوات البحث الاجتماعي،دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة1995،ص68.

الفصل الثالث : عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج

تمهيد

عرض البيانات وتحليلها

1. عرض و مناقشة وتفسير النتائج الدراسة
2. خلاصة الدراسة
3. التوصيات والاقتراحات

تمهيد :

بعد التعرض في الفصول السابقة لتراث النظري للموضوع المدروس والمتمثل في (عمالة الأطفال وعلاقاتها بالتسرب المدرسي) فيما يلي سنعرض في هذا الفصل البيانات المتحصل عليها من الميدان وسنقوم بتحليلها ومناقشتها وتفسير النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ، إضافة إلى عرض بعض من التوصيات والاقتراحات التي وصلنا إليها من خلال الدراسة.

عرض البيانات :

المحور الأول : البيانات الأولية:

الجدول رقم (01) :يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	41	% 82
أنثى	09	% 18
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس , ويتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور كانت 82 % ، بينما مثلت نسبة الإناث 18 % ،وهذا يدل على أن عدد الذكور المتسربين من المدرسة والذين يعملون أكثر من عدد الإناث اللواتي تعملن .

ويعود السبب في هذا الفارق بين عمالة المبحوثين الذكور وعماله الإناث إلى عادات وقيم الأسرة نجد دائرة الطيبات محافظة على الحماية الزائدة للبنات والرقابة المفروضة على البنت ، وهذا الأخير يمنع البنات من الخروج للعمل ،ونجد كل الدراسات السابقة توصلت (مقيدة الشامي ودراسة أماني مفتاح ودراسة مجدادى لامية)إلى أن نسبة الأطفال الذكور العاملين أكثر من نسبة البنات العاملات.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن .

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
12 -10	02	% 04
15 -13	08	%16
18 -16	40	%80
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول(02)توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية ،حيث نجد أن نسبة80 % من أفراد العينة يتراوح سنهم مابين 16الى18 سنة ،بينما16%من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 13الى15سنة،في حين نجد04 %من العينة تتراوح أعمارهم بين 10و12 سنة.

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين الذين يتراوح سنهم بين 16و18 سنة أكثر تعرضا للعمل والتسرب المدرسي وهذا من خلال اعتبار أنفسهم في هذه المرحلة كمسؤلين فاعلين في المجتمع، ومن هنا يحاولون إثبات أنفسهم على المستوى الأسري والاجتماعي ويكون ذالك في نظرهم بالعمل وتحمل المسؤولية بنفسهم .

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الرابعة ابتدائي	01	% 02
الخامسة ابتدائي	03	% 06
السادسة ابتدائي	01	% 02
الأولى متوسط	04	% 08
الثانية متوسط	02	% 04
الثالثة متوسط	03	% 06
الرابعة متوسط	23	% 46
الأولى ثانوي	10	% 20
الثانية ثانوي	01	% 02
الثالثة ثانوي	02	% 04
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول رقم (03) الذي يوضح مستوى الدراسي للمبحوثين نلاحظ أن نسبة 02 % هم المبحوثين الذين مستواهم الدراسي الرابعة ابتدائي ،في حين تمثل نسبة 06 % من المبحوثين الذين مستواهم الدراسي الخامسة ابتدائي ، وكذا نسبة 02 %

من المبحوثين الذين مستواهم الدراسي السادسة ابتدائي ،كما تمثل نسبة 08 % من المبحوثين الذين مستواهم الدراسي أولى متوسط ، ونسبة 04 % هم المبحوثين الذين مستواهم الدراسي الثانية متوسط ، كما تتضح نسبة 06 % من المبحوثين الذين مستواهم الدراسي الثالثة متوسط ، في حين نجد أن اكبر نسبة في المبحوثين الذين يمثل مستواهم الدراسي الرابعة متوسط 46 % ، كما نرى كذلك نسبة المبحوثين الذين يمثل مستوى دراستهم الأولى ثانوي 20 % ، أما نسبة المبحوثين الذين مستواهم الدراسي الثانية ثانوي تمثل 02 % ، أما نسبة 04 % فهي نسبة المبحوثين الذين قد تحصلوا على مستوى الثالثة ثانوي .

ومن هنا نستخلص أن اكبر نسبة هي 46 % حيث تمثل المبحوثين أو أفراد العينة الذين مستواه الدراسي الرابعة متوسط ، ويرجع السبب هنا إلى أن المبحوثين في مرحلة عمرية يبدأ فيها الطفل بالشعور بالمسؤولية وبالتالي التفكير في الاعتماد على النفس ومساعدة العائلة على سد الحاجات الضرورية خاصة أن معظم المبحوثين ينتمون إلى اسر فقيرة وهذا ما يدفع بالطفل إلى الخروج من المدرسة والتوجه نحو سوق العمل.

المحور الثاني : الظروف الأسرية وعلاقاتها بعمالة الأطفال والتسرب المدرسي

الجدول رقم (04) :يوضح عدد أفراد أسرة المبحوثين.

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
12	10	% 20
09	17	% 34
08	05	% 10
07	03	% 06
06	02	% 04
05	03	% 06
04	07	% 14
03	03	% 06
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول رقم (04) يتبين لنا حجم اسر المبحوثين ، حيث أن 34 % من المبحوثين أجابوا أن عدد أفراد أسرهم 09 أفراد، وأجاب 20 % منهم أن عدد أفراد أسرهم 12 فرد ، فيما أجابوا 14 % أن عدد افرد أسرهم 04 أفراد ، كما أشارت نسبة 10 % أن عدد أفراد أسرهم 08 أفراد ، كما تشير نسبة 06 % من المبحوثين أن عدد أفراد أسرهم 7 و 5 و 3 أفراد .

من قراءة الجدول نستنتج أن حجم اسر المبحوثين كبير جدا وهذا ما يميز الأسرة الجزائرية وخاصة في منطقة دائرة الطيبات ولاية ورقلة ،وهذا أيضا نتيجة الزواج بأكثر من زوجة وكثرة الولادة ،وكذا الزواج المبكر ، وبالتالي يكبر حجم الأسرة ومنها لا تستطيع الأسرة أن تقوم بالتنشئة الاجتماعية على أحسن ما يرام وبالتالي تفقد الأسرة وظيفتها في التربية وهذا يساعد على عمالة الأطفال والتسرب المدرسي.

الجدول رقم (05) :يوضح مكان سكن المبحوثين .

مكان السكن		التكرار	النسبة المئوية
المدينة		30	%60
الريف		10	% 20
أخرى تذكر	المزرعة	3	%6
	القرية	7	%14
المجموع		50	%100

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن نسبة 60 % من المبحوثين يسكنون في المدينة ، وبالمقابل نجد أن نسبة 20 %من المبحوثين سيكونون في الريف بينما تمثل نسبة 06 % من المبحوثين الذين يسكنون في المزارع ، كما يمثل نسبة 14 % من المبحوثين الذين أجابوا على أنهم يسكنون في القرية .

ومن هنا نستخلص أن معظم أفراد العينة يسكنون داخل المدينة والتي تتميز بتكاليف المعيشة الزائدة مقارنة عن معيشة الأرياف والقرى وبالتالي تكاليف المعيشة تدفع المبحوثين إلى التخلي عن الدراسة والخروج إلى سوق العمل ، قصد توفير متطلباتهم وحاجاتهم وتحسين الظروف الأسرية .

الجدول رقم(06):يوضح طبيعة سكن المبحوثين وعدد غرفه.

طبيعة السكن				التكرار	النسبة المئوية
فيلا	عدد الغرف	غرفة واحدة		00	%00
		غرفتان		20	%40
		أخرى تذكر	أربعة غرف	01	%02
			ستة غرف	03	%06
			سبعة غرف	01	%02
عمارة		غرفة واحدة		00	%00
		غرفتان		00	%08
		أخرى تذكر	ثلاث غرف	08	%16
أخرى تذكر	حوش	عدد الغرف	غرفة واحدة	00	%00
			غرفتان	00	%00
			أخرى تذكر: أربعة غرف	04	%08
			أخرى تذكر: ستة غرف	02	%04
	سكن ارضي		غرفة واحدة	00	%00
			غرفتان	04	%08
			أخرى تذكر: أربعة غرف	03	%06
المجمـــــــوع				50	%100

يوضح الجدول (06) نوع سكن المبحوثين وعدد غرفهم حيث أجابوا 50 % من المبحوثين أن طبيعة المسكن (فيلا) ،كما عبر 00 % أن عدد غرفهم غرفة واحدة ، في حين عبر 40% أن عدد غرفهم غرفتان ،كما عبر 02% أن عدد غرفهم أربعة غرف ، في حين أجابوا 06% أن عدد غرفهم ستة غرف ،كما أجابوا 02% أن عدد غرفهم سبعة غرف .

أما نسبة 24% هم المبحوثين الذين يسكنون في العمارة ، حيث تمثل 00% منهم الذين أجابوا على أن عدد الغرف غرفة واحدة.

في حين نجد نسبة 08% من المبحوثين الذين أجابوا بعدد غرفهم غرفتان ،أما نسبة 16 % فهم المبحوثين الذين أجابوا بعدد غرفهم ثلاثة غرف .

أما نسبة 26 % فهم الذين أجابوا بأنهم يسكنون في السكن الأرضي والحوش (الحوش:نوع من السكن يحتوي على غرف وساحة واسعة)، حيث تشير نسبة 12 % من الذين يسكنون في الحوش حيث تمثل 00 % نسبة المبحوثين الذين أجابوا بعدد غرفهم غرفة واحد ،كما تمثل نسبة 00 % المبحوثين الذين أجابوا بعدد غرفهم غرفتان ، أما نسبة 08% فهم المبحوثين الذين أجابوا بعدد غرفهم أربعة غرف ، في حين نجد نسبة 04 % من المبحوثين الذين أجابوا بعدد غرفهم ستة غرف .

كما تمثل نسبة 14% من المبحوثين الذين أجابوا على أنهم يسكنون في سكن ارضي ، حيث نجد 00% من المبحوثين الذين أشاروا إلى عدد غرفهم غرفة واحدة ، في حين نجد 08% من المبحوثين الذين يمثل عدد غرفهم غرفتان ، أما نسبة 06% من المبحوثين الذين أجابوا على عدد الغرف بأربعة غرف .

من خلال ما نراه في الجدول رقم (06) نستنتج أن الفرد في المجتمع أو داخل الأسرة لا يستطيع أن يبقى في المكان الضيق وبالتالي فالمسكن الضيق يدفع المبحوثين إلى الخروج من المنزل والهروب من الضيق إلى المكان الأوسع وبالتالي الدخول في عالم العمل أين يحس الفرد بالراحة، بدل ضيق المنزل الذي يسبب له مشاكل أسرية واجتماعية مثل الشجار بين أفراد الأسر ، فأغلب المبحوثين العاملين نجدهم يعيشون في مساكن ضيقة وذلك ربما لتحسين نوعيه السكن .

الجدول رقم (07): يوضح ما إذا كان المبحوثين لديهم غرفة خاصة.

لديك غرفة خاصة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%34
لا	33	%66
المجموع	50	%100

يبين الجدول رقم (07) نسب المبحوثين الذين لديهم غرف خاصة ، حيث نجد أن نسبة 34% من المبحوثين الذين يملكون غرف خاصة فيما يقابل نسبة 66% من المبحوثين الذين أجابوا بعدم ملكهم لغرفة خاصة .

ومن هنا نستنتج بأن معظم المبحوثين ليس لديهم غرفا خاصة في منازلهم وهم يعانون من طبيعة المسكن الضيق وبالتالي خروجهم إلى العمل لترويح عن أنفسهم و لمساعدة الأسرة في تحسين كل الظروف الأسرية خاصة طبيعة المسكن و هذا الأمر الذي كان سببا في انقطاعهم عن المدرسة والتوجه إلى سوق العمل .

الجدول رقم (08) :يوضح المستوى التعليمي للوالدين .

المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أمي	16	% 32	40	%80
يقرا و يكتب	09	%18	06	%12
ابتدائي	12	% 24	03	%06
متوسط	07	% 14	01	% 02
ثانوي	05	%10	00	% 00
جامعي	01	% 02	00	% 00
المجموع	50	%100	50	%100

يوضح الجدول (08) المستوى التعليمي لوالدي المبحوثين ، إذ نلاحظ اختلاف المستوى التعليمي للآباء المبحوثين حيث سجلت أعلى نسبة 32 % من آباء المبحوثين أميين في المقابل أجابوا 24%من المبحوثين على أن مستوى والديهم ابتدائي في حين نجد نسبة 18% من آباء المبحوثين مستوى القراءة و الكتابة ،كما نجد نسبة 14% من آباء المبحوثين مستوى المتوسط ، أما نسبة 10% تمثل آباء المبحوثين في المستوى الثانوي ، كما تمثل نسبة 00% المبحوثين الذين أجابوا على أن مستوى آبائهم جامعي .

أما نسبة الأمهات الأميات للمبحوثين فبلغت 80% ، مقابل نسبة 12% التي تمثل الأمهات اللواتي تقرا و تكتب ، كما تمثل نسبة 06% أمهات المبحوثين اللواتي وصلنا إلى مرحلة الابتدائي ،مقابل نسبة 02% من أمهات المبحوثين اللواتي وصلن إلي مرحلة المتوسط ، في حين نجد نسبة 00% من أمهات المبحوثين في المستوى الثانوي والجامعي .

من خلال قراءة الجدول نستنتج أن اغلب والدي المبحوثين مستواهم التعليمي متدني وضعيف وهذا للانتشار الأمية في المجتمع ، خاصة عند الأمهات، وهذا ما جعل الأولياء يعانون نقص الوعي بنتائج عمل أطفالهم خصوصا في سن لا يسمح به القانون الدولي لحقوق الطفل وكذا الخروج المبكر من المدرسة ، ولم يدركوا أنهم يعرضون أبنائهم لأخطار و الأمراض و الآفات الاجتماعية و يجهلون مستقبل أولادهم.

الجدول رقم (09): يوضح الدخل الأسري للمبحوثين .

الدخل الأسري	التكرار	النسبة المئوية
15000,00دج - 25000,00دج	05	% 10
25000,00د - 35000,00دج	03	% 06
35000,00دج - 45000,00دج	01	% 02
45000,00دج - 55000,00دج	01	% 02
أكثر من 55000,00دج	00	% 00
دخل غير ثابت	14	% 28
عديمة الدخل	26	% 52
المجـــــموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (09) الدخل الأسري للمبحوثين ، حيث نجد اكبر نسبة سجلت هي 52% تمثل المبحوثين الذين ينتمون إلي اسر ليس لديها دخل أو عديمة الدخل،كما تمثل نسبة 28% المبحوثين الذين ينتمون إلي اسر ليس لديها دخل ثابت ، في حين نجد نسبة 10% من المبحوثين الذين أجابوا على أنهم ينتمون إلي الأسر التي ينحصر دخلها من 15000,00دج إلي

25000,00دج كما نجد نسبة 06% المبحوثين الذين أجابوا على دخل أسرهم مابين 25000,00دج إلي 35000,00دج كما نجد نسبة 02% تمثل المبحوثين الذين أجابوا على أن أسرهم ذات دخل بين 35000,00دج ـ45000,00دج وكذا 45000,00دج ـ55000,00دج .

كما تمثل نسبة 00% المبحوثين الذين أجابوا على دخل أسرهم أكثر من 55000,00دج .

ومن هنا نستنتج أن اكبر نسبة سجلت لدى المبحوثين الذين ينتمون إلي اسر عديمة الدخل وهذا الأمر الذي تسبب في تسربهم من المدرسة خاصة إذا عجزت الأسرة على تلبية حاجياتهم من ملبس و أدوات مدرسية و مصاريف أخرى ،وهذا يدفع بالطفل إلي التخلي عن الدراسة و التوجه نحو سوق العمل قصد تلبية حاجياتهم و مساعدة الآسرة في تحسين الظروف المعيشية وتحمل المسؤولية مبكرا .

الجدول رقم (10) :يوضح ما إذا كان احد والدين المبحوثين متوفى .

احد الوالدين متوفى		التكرار	النسبة المئوية
نعم	الأم	02	%04
	الأب	08	%16
	كلهما	00	%00
لا		40	%80
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم (10) ما إذا كان أحد والدي المبحوثين متوفى ، حيث 80% من المبحوثين الذين أجابوا على أن والديهم على قيد الحياة في ما أجاب 20% من المبحوثين أن أحد والديهم متوفى ، إذ نجد 08% من المبحوثين الذين أبائهم متوفون ، في حين نجد نسبة 00% من المبحوثين الذين أجابوا على أن كلا من والديهم متوفون .

و من هنا نستنتج أن غياب الآباء يفقد توازن الأسرة و عدم استقرارها فهو المدير و المسؤول الأول عن الأسرة مما يدفع أو يجر بالفرد للخروج إلي السوق العمل .

كما أن غياب الأم كذالك يودي إلي التهميش و عدم الأمان و الحماية الزائدة خاصة إذا أعاد الآباء تجربة الزواج للمرة الثانية فيحدث التفكك الأسري والإهمال وعدم المبالاة فهنا يضطر الطفل داخل الأسرة للبحث عن توفير متطلباته و ذالك بالالتحاق بسوق العمل وهذا ما يسبب في انقطاعه عن الدراسة.

الجدول (11): يوضح ما إذا كان والد المبحوثين مطلقين .

مطلقـــان	تقيـــم مع	السبب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	الأب	لأن الأب يوفر لي متطلبات الحياة وأمي متزوجة	02	%04
	الأم	لأنها تخاف عليا	01	%02
	غيرهما	مع جدي لأن الأب في جهة و الأم في جهة.	01	%02
لا			46	%92
المجمـــــــوع			50	%100

من خلال الجدول (11) يتضح ما إذا كان والدا المبحوثين مطلقين حيث نجد أن 92% من المبحوثين أكدوا عدم طلاق والديهم في المقابل نجد نسبة 08% من المبحوثين أجابوا على أن أبويهم مطلقون ، حيث نجد نسبة 04% من المبحوثين الذين يقيمون مع الوالد بسبب زواج الأم على أن الوالد يوفر لهم متطلبات الحياة ،كما نجد نسبة 02% من المبحوثين الذين أجابوا على أنهم يقيمون مع الوالدة بسبب الخوف عليهم ، في حين نجد كذالك نسبة 02% من المبحوثين الذين أجابوا على أنهم يقيمون مع غير والديهم حين يقومون مع جدهم بسبب تطرف وانفصال كلا من الوالدين .

نستنتج أن تفشي ظاهرة الطلاق و التفكك الأسري تسبب في خلل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية حيث غياب الأب يحرم الفرد من حقوقه المادية و المسلك الوحيد هو الانقطاع عن الدراسة بسبب النقص المادي و التوجه نحو سوق العمل توفر مستلزماته و مساعدة الأسرة في المصاريف و تحسين ظروفها .

الجدول (12): يوضح نوع العلاقة بين الوالدين المبحوثين .

طبيعة العلاقة		التكرار	النسبة المئوية
جيدة		23	%46
عادية		22	%44
أخرى تذكر	مطلقان	03	%06
	متوترة	01	%02
	يضربها ويشتمها	01	%02
المجمـــــوع		50	%100

من خلال الجدول رقم (12) و الذي يوضح طبيعة العلاقة بين الوالدين المبحوثين حيث نجد نسبة 46% من المبحوثين الذين أجابوا على أن العلاقة بين الوالدين جيدة , كما تقابلها نسبة 44% من المبحوثين الذين أجابوا على أن العلاقة بين والديهم علاقة عادية ، في ما نجد نسبة 06% من المبحوثين الذين أجابوا على العلاقة بين الوالدين متفككة وذلك بسبب الطلاق، ونسبة 02% من المبحوثين الذين أجابوا على أن العلاقة بين الوالدين متوترة ، كما يوضح كذالك نسبة 02% من المبحوثين الذين أجابوا على أن العلاقة بين الوالدين مضطربة و ذالك بالضرب و الشتم .

نستنتج أن الجو الداخلي للأسرة إذا كان يشهد صراع وتوتر تجعل الفرد يعيش في جو يخلو من الاستقرار و الأمان , و الحرمان من العيش الكريم .

مما يجعل أفراد الأسرة استغلال وقت فراغهم كاملا في الخارج مما يدفعهم إلي العمل للابتعاد عن المشكلات وعن جو الصراع و الشجار بين الوالدين .

الجدول (13) :يوضح ما إذا كان الوالدان يعملان .

والدان يعملان	الأب			الأم		
	صيغة العمل	التكرار	النسبة المئوية	صيغة العمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	فلاحون	10	%20	خياطة	04	%08
	بناءون	05	%10			
	سائق	01	%02	تنظيف المدارس	03	%06
	حارس	02	%04			
	حلاق	01	%02			
	خباز	01	%02	طبخ في المدرس	01	%02

	أعمال حرة	08	%16			
لا	22		%44	42		%84
المجمـــــوع		50	%100	50		%100

يوضح الجدول رقم (13) ما إذا كان أباء و أمهات المبحوثين يعملون ، فقد أكددت نسبة 44%من المبحوثين الذين أجابوا بعدم عمل آباءهم في حين نجد نسبة 56% من المبحوثين الذين أجابوا بأن آباءهم يعملون ، حيث مثلت نسبة 20%من أباء المبحوثين يعملون فلاحون و نسبة 10% من المبحوثين أجابوا على أن أباهم يعملون بنائين, و نسبة 02% من أفراد العينة أجابوا بأن آبائهم سائقين ونفس النسبة كذالك من المبحوثين الذين أشاروا إلي أن أباهم حراس و خبازين أما الذين أشاروا بأن آباءهم يعملون أعمال حرة فقدرت نسبتهم 16% .

أما نسبة 84% فهم المبحوثين الذين بعدم عمل أمهاتهم في حين تقابله نسبة 16% من المبحوثين الذين أكدوا على أن أمهاتهم تعملن ، حيث أجابوا 08 % من أفراد العينة على أن أمهاتهم تعملن بالخياطة و نسبة 06% من الأمهات العاملات في نظافة المدارس، ونسبة 02% من المبحوثين الذين أجابوا على أن أمهاتهم تعملن في الطبخ بالمدارس .

نستنتج من خلال قراءة الجدول (13) على أنه بالرغم من النسب المرتفعة من الآباء و الأمهات العاملين إلا طبيعة النشاط الذي يمارسونه الآباء و الأمهات بسيط و لا يكفي لسد حاجات الأسرة لأن مؤهلات والديهم العلمية لا تسمح لهم بعمل فني وتقني وهذا ما يدفعهم أسفل السلم الاجتماعي ، لذا انقطاع المبحوثين من المدارس وخروجهم إلي سوق العمل كي يساهموا في تحسين الظروف الأسرية المزرية أو التقليل منها، فالأوضاع المزرية للأسرة دافع مهم للطفل للدخول إلي عالم الشغل , وهذا ما أكدته دراسة مجد أدى للأمية المتناولة في الدراسات السابقة حيث توصلت إلي أن ضعف الدخل الأسري و الاقتصادي يؤدي بالطفل إلي التوجه نحو سوق العمل و ذالك لمساندة ميزانية الأسرة.

الجدول (14): يوضح ما إذا كان الأجر الذي يتقاضاه الوالدين كافي لسد حاجات الأسرة.

الأجر الذي يتقاضاه الولدين كافي لسد الحاجة الأسرية			التكرار	النسبة المئوية
نعم			10	%20
لا	تقترض		07	%14
	تعمل		33	%66
		أخرى تذكر	00	%00
المجموع			50	%100

يوضح الجدول رقم (14) ما إذا كان الأجر الذي يتقاضاه الوالدين كافي لسد حاجات الأسرة ،حيث أجاب 80% من المبحوثين على أن الأجر الذي يتقاضاه الوالدين غير كافي ، حيث نجد 66% منهم أجابوا بأنهم يعملون في هذه الحالة ،كما تقابلها نسبة 14% من المبحوثين الذين أجابوا على أنهم يقترضوا في هذه الحالة ، أما نسبة 20% هم المبحوثين الذين أجابوا على أن المبلغ الذي يتقاضاه الوالدين كافي لسد حاجات أسرهم.

نستنج أن معظم المبحوثين لا يكفيهم الأجر الذي يتقاضاها والديهم وهذا يجبرهم حتماً للخروج إلى سوق العمل وهم في سن لا يسمح به القانون الدولي لعمل الأطفال وبالتالي يتعرضون إلى الانقطاع المتكرر عن الدراسة وهذا يتسبب في التسرب المدرسي ، كما تضر بصحتهم وكرامتهم ، والأخطر من هذا هو التوجه نحو الآفات الاجتماعية مثل السرقة وتعاطي المخدرات وغيرها .

كما أن معظم الآباء أحورهم غير كافية وبالتالي لا يتناسب مع احتياجات أسرهم ولا مع متطلبات المعيشة القاسية التي تعانيها الأسر وهذا الأخير يطرح فكرة عند الطفل وهي التوجه إلى سوق العمل قصد استقرار اقتصاد الأسرة أو محاولة مساعدة الأسرة في المصاريف ، وهذا تؤكده دراسة مجدادي لامية (الدراسة السابقة 3) على أن التسرب المدرسي يساهم في زيادة عدد الأطفال العاملين وأن ضعف الدخل الأسري يدفع بالطفل إلى التوجه نحو سوق العمل.

الجدول (15): يوضح ما إذا كان المبحوث يتحصل على المصروف اليومي .

تتحصل على المصروف اليومي		التكرار	النسبة المئوية
نعم		10	%20
لا	لا يوجد دخل	17	%34
	الدخل غير كافي	13	%26
	لأنهما لا يعملان	05	%10
	اعتمد على نفسي وأعمل وحدي	05	%10
المجموع		50	%100

يوضح الجدول (15) ما إذا كان المبحوثين يتلقون مصروف من آبائهم حيث نجد 90% المبحوثين لا يتلقون أي مصروف من أبائهم وكان تعليل إجاباتهم مختلف إذ عبر 34% من المبحوثين على ان آبائهم ليس لديهم دخل ، فيما أشار 26% من المبحوثين على أنهم دخل والديهم غي كافي ، فيما أجاب 10% من المبحوثين على أن والديهم لا يعملون ، في حين نجد نفس النسبة أجاب الباحثون فيها على أنهم يعملون لوحدهم ومعتمدون على أنفسهم .

نستنتج من هنا أن المصروف مهم جداً في المحافظة تنشئة الطفل والحفاظ على صحته وكرامته ومواصلة دراسته إلا أن هناك بعض الأطفال لا يتلقون أي مصروف من آبائهم وهذا ما يجعلهم يتغيبون عن المدرسة قصد العمل بحثا عن مصدر المصروف كي يسد حاجياتهم ومتطلباتهم ورغباتهم اليومية ومحاكاة زملائهم في بيئتهم .

الجدول (16) :يوضح توفير المستلزمات المدرسية للمبحوثين.

توفير المستلزمات المدرسية			التكرار	النسبة المئوية
نعم			10	%20
لا	إذا	لأن الوالدين لا يعملان	10	%20
		لأن المدخول الأسري غير كافي	23	%46
		لا يوجد مدخول للأسرة	07	%14
المجموع			50	%100

يوضح الجدول رقم (16) توفير المستلزمات للمبحوثين حيث نجد أن 80% من المبحوثين أجابوا بعدم توفير المستلزمات المدرسية ، ويرى 20% منهم أن والديهم لا يمارسون أعمالاً ، أما 46% من المبحوثين فأجابوا بضعف الدخل السري وان مدخول أسرهم غير كافي وكذا نسبة 14%من المبحوثين أشاروا على أنهم ينتمون إلى أسر عديمة الدخل ، أما 20% فهم المبحوثين الذين أجابوا على أن والديهم يوفروا لهم كل المتطلبات المدرسية.

نستخلص من قراءة الجدول (16) على أن عدم توفير المستلزمات والمتطلبات المدرسية لطفل تدفع إلى التخلي عن الدراسة والتوجه نحو سوق العمل وذلك لتحسين ظروف أسرته ومن هنالا يستطيع التعامل مع الدراسة والعمل وبالتالي يجد نفسه متسربا من المدرسة وهذا الأمر يتنافى ورغبة المجتمع والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل.

محور اللامساواة المدرسية:

الجدول رقم (17): حب المبحوثين إلى المدرسة.

تحب المدرسة			التكرار	النسبة المئوية
نعم			21	%42
لا	السبب	أحب العمل	08	%16
		قلة المصروف	12	%24
		أكره بعض الأساتذة من تصرفاتهم الخاطئة	09	%18
المجموع			50	%100

يوضح الجدول رقم (17) ما إذا كان المبحوثين يحبون المدرسة إذ تعبر نسبة 58% على أنهم لا يحبون المدرسة في المقابل نجد نسبة 42% يحبون المدرسة ، حيث نجد 24% من المبحوثين الذين أشاروا على أنهم لا يحبون المدرسة بسبب قلة المصروف فيما تقابلها نسبة 18% من المبحوثين الذين يكرهون بعض الأساتذة من تصرفاتهم الخاطئة كما تمثل نسبة 16% من المبحوثين الذين لا يحبون المدرسة بسبب حبهم للعمل.

نستنتج أن المبحوثين توجهوا إلى سوق العمل نتيجة لعدم حبهم في المدرسة وتعددت الأسباب في ذلك حيث نجد أن المبحوثين فقدوا ثقتهم في المدرسة وتوجهوا إلى سوق العمل ،كما أن قلة المصروف وضعف الدخل للأسري جعلهم يكرهون المدرسة وذلك لعدم توفير لهم كل المتطلبات المدرسية ،والعامل الآخر هو المعاملة السيئة من قبل الأساتذة ،حيث تدفع المبحوثين إلى كره المدرسة والابتعاد عنها،التي من المفروض على الأساتذة أنهم لا يتعاملون بها مع التلاميذ ،ومن هنا يرى الفرد أن المحيط المدرسي الذي يتواجد به غير مريح والنتيجة هنا هي انتشار التسرب المدرسي بين الأطفال والتوجه نحو مجالات أخرى منها العمل.

الجدول رقم (18): يوضح ما إذا كان المبحوثين يحبون الأساتذة.

تحب الأستاذ			التكرار	النسبة المئوية
نعم			24	%48
لا	السبب	البعض منهم فقط	10	%20
		لأن سبب خروجي من المدرسة بعض الأساتذة	06	%12
		يراعون إلى الغني وأبناء الشخصيات	04	%08
		لديهم التمييز العنصري	06	%12
المجموع			50	%100

يشير الجدول رقم (18) ما إذا كان المبحوثين يحبون الأساتذة ، حيث عبر 52% من المبحوثين على أنهم لا يحبون الأساتذة واختلفت الأسباب بين المبحوثين حيث نجد 20% من المبحوثين أجابوا على أنهم يحبون البعض من الأساتذة دون الآخرين ، ونسبة 12% من المبحوثين الذين أشاروا على أنهم لا يحبون الأساتذة بسبب أن الأساتذة هم من كانوا السبب في خروجهم من المدرسة ، وفي نفس النسبة نجد المبحوثين أجابوا على عدم حبهم للأساتذة بسبب التمييز العنصري ، أما 08% فهم المبحوثين الذين أجابوا على عدم حبهم للأساتذة على أن الأساتذة يراعون إلى الأغنياء والشخصيات الفعالة في المجتمع ، أما نسبة 48% تمثل المبحوثين الذين أشاروا إلى حبهم للأساتذة.

من خلال قراءة الجدول (18) نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين أشاروا إلى عدم حبهم للأساتذة ،وذلك نتيجة نقص العدل بين التلاميذ ونقص الخبرة والكفاءة المهنية عند الأستاذ ،وهذه التصرفات تزرع الحقد والكره بين التلميذ والأستاذ وبالتالي يكره التلميذ المدرسة ،ويراها في نظره مكان لا يناسبه ومن هنا يبتعد الطفل عن المدرسة ، وهذا يرجع إلى الأساتذة الذين لا يعرفون صفات شخصية المعلم الناجح.

الجدول رقم (19): يوضح مشاركة المبحوثين داخل القسم .

تشارك داخل القسم			التكرار	النسبة المئوية
نعم			30	%60
لا	لماذا؟	لأن الأستاذ ل يهتم بي	16	%32
		لأنني خجولة	01	%02
		لا أعرف الإجابة	02	%04
		لا أستطيع التكلم داخل القسم	01	%02
المجموع			50	%100

يوضح الجدول رقم (19) مشاركة المبحوثين داخل القسم تمثل نسبة 60% بينما 40% من المبحوثين لا يشاركون في القسم وتعددت أسباب عدم مشاركتهم حيث نجد 32% من المبحوثين أجابوا على أن الأستاذ لا يهتم بهم ،ونسبة 04% من المبحوثين الذين أجابوا على أنهم لا يعرفون الإجابة ،ونسبة 02% من المبحوثين أجابوا أن بسببهم في قلة الإجابة الخجل ونقص التواصل الاجتماعي لديهم، وفي نفس النسبة أجابوا المبحوثين على أنهم لا يستطيعوا التكلم داخل القسم .

نستنتج من هنا أن معظم أفراد العينة يشاركون داخل القسم، والبعض الآخر لا يشاركون داخل القسم وهذا يرجع إلى عدم الاهتمام ببعض التلاميذ من قبل الأساتذة ، وكذا أسباب الخجل وعدم معرفة الإجابة وعدم التكلم في القسم وهذا يرجع إلى أن التلاميذ يعيشون خارج المجتمع ومحايدين وترجع كذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.

الجدول رقم (20): يوضح ما إذا كان المبحوثين يتعرضون للعقاب من قبل الأساتذة .

يعاقبك الأساتذة			التكرار	النسبة المئوية
نعم	لكثرة الغيابات		05	%10
	أخرى تذكر	عدم إنجاز الواجبات المنزلية	08	%16
		التأخر والإهمال	07	%14
		الفوضى والاعتداء على الزملاء	02	%04
		عدم إحضار الأدوات	06	%12
		الكلام الزائد في القسم	02	%04
لا			20	%40
المجموع			50	%100

يشير الجدول (20) ما إذا كان المبحوثين يتعرضون للعقاب من قبل الأساتذة، حيث عبر 60% من المبحوثين عن تعرضهم للعقاب من مدرسيهم وتعددت الأسباب حيث أشار 16% من المبحوثين عن تعرضهم للعقاب بسبب عدم إنجاز الواجبات المنزلية ، وعبر 14% من المبحوثين عن تعرضهم للعقاب بسبب التأخر والإهمال كما أجاب 12% من المبحوثين عن سبب تعرضهم للعقاب هو عدم إحضار الأدوات المدرسية، كما نجد 10% من المبحوثين الذين أرجعوا سبب عقابهم إلى كثرة الغيابات أما نسبة 04% فهم المبحوثين الذين أجابوا عن سبب عقابهم الفوضى والاعتداء على الزملاء وفي نفس النسبة نجد المبحوثين أرجعوا سبب عقوبتهم الكلام الزائد في القسم ، كما عبر 40% من المبحوثين أنهم لا يتعرضون للعقاب من الأساتذة.

ومن هنا نستخلص أن المبحوثين يتعرضون للعقاب الدائم من طرف الأساتذة بسبب الغياب والإهمال والتأخر ، وذلك لخروج الطفل للعمل وعدم التنسيق بين العمل والمدرسة و،بالتالي يبقى الوضع مستمر هكذا ، وأن من منظور الطفل أنه يرى العمل حرية تامة ولا يتقيد بأي قوانين وأنهم يرون أن المدرسة تحرمهم من المساهمة في تحسين أوضاع أسرتهم وهكذا يضطر إلى الانقطاع عن المدرسة والتوجه نحو مجالات أخرى من بينها سوق العمل.

الدول رقم (21): يوضح التمييز الذي يمارسه المعلم أثناء العقوبة لدى المبحوثين:

أثناء العقوبة يستثني المعلم البعض من الزملاء			التكرار	النسبة المئوية
نعم	بسبب	لأنه يعرف أبائهم	10	%20
		لأنهم أبناء شخصيات كبيرة	18	%36
		لأنهم أغنياء وأبناء إطارات	09	%18
		لا أعرف	05	%10
لا			08	%16
المجموع			50	%100

يوضح الجدول (21) التميز الذي يمارسه المعلم بين التلاميذ أثناء العقوبة ، حيث نجد نسبة 84% من المبحوثين أشاروا إلى أن المعلم يميز بين التلاميذ أثناء العقوبة واختلفت مبرراتهم ، نجد 20% أشاروا إلى أن المعلم يعرف أبائهم ويتعامل مهم وبالتالي لا يعاقبهم ، و36% أجابوا على أن المعلم لا يعاقب أبناء الشخصيات الفعالة في البلاد ، ونسبة 18% من المبحوثين برروا إجابتهم على أن المعلم يقوم بالتمييز لأنه يحترم الأغنياء وأبناء الإطارات و 10% من المبحوثين الذين أجابوا على أن المعلم يميز ولكن لا يعرفون السبب ،أما نسبة 16% فهم المبحوثين الذين أجابوا على عدم تمييز المعلم داخل القسم.

نستنتج من خلال قراءة الجدول أن أغلبية المبحوثين أجابوا على أن المعلم يمارس التمييز داخل القسم وهذا الأمر خطير جداً حيث يولد الكره والحقد وعدم التفاعل بين التلميذ والمعلم والأمر الخطر من هذا أنه يهمش التلاميذ وينتج صراع داخل المدرسة وبالتالي العنف المدرسي وهذا الأخير يؤدي بالطفل إلى كره المدرسة وفي الأخير الخروج النهائي من المدرسة وهكذا تنتج ظاهرة التسرب المدرسي والتي تساعد على عمالة الأطفال ، وهذا ما تؤكده الدراسة السابقة (مجدادي لامية) كلما زادت نسبة التسرب المدرسي كلما زادت نسبة عمالة الأطفال.

الجدول رقم (22) :يوضح التمييز المعلم بين الجنسين.

يميز المعلم بين الجنسين			التكرار	النسبة المئوية
نعم	بسبب	لأنه يكره البنات	02	%04
		لأن عدد الذكور قليل	01	%02
		لأن البنات ملتزمات بالحضور	02	%04
		لأن الذكور كثيرون الغياب	15	%30
لا			30	%60
المجموع			50	%100

يوضح الجدول (22) تمييز المعلم بين الجنسين الذكور والإناث حيث أجاب 60% من المبحوثين على عدم التمييز بن الجنسين ، أم نسبة 40% من المبحوثين الذين أشاروا على أن المعلم يميز بين الجنسين واختلفت أسبابهم، حيث 30% أرجعوا سبب تمييز على أن الذكور كثيروا الغياب ولهذا ينحاز المعلم إلى الإناث أكثر من الذكر ، و04% من المبحوثين أجابوا على أن المعلم يكره البنات ، وفي نفس النسبة نجد أن المبحوثين أجابوا على أن البنات ملتزمات بالحضور ، أما نسبة 02% فهم المبحوثين الذين أجابوا على أن المعلم يميز بين الجنسين لأن عدد الذكور قليل .

نستنتج من قراءة الجدول (22) على أن كثرة الغياب عند الذكور دليل على عملهم ، ولذا يسبب عملهم غيابات كثيرة دائمة تجعل المعلم يميل إلى الحضور أكثر ، وعدم المراعاة إلى الذين يتغيبون ومن هنا يكره المتغيب المعلم والمدرسة وبالتالي الانقطاع عن الدراسة والتوجه إلى سوق العمل.

الجدول رقم (23) :يوضح إذا ما كانت تصرفات الأستاذ تجعل المبحوثين يكرهون الدراسة .

تصرفات الأستاذ تجعلك تكره الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	23	%46
لا	27	%54
المجموع	50	%100

يشير الجدول (23) ما إذا كانت تصرفات الأستاذ تجعل المبحوثين يكرهون الدراسة حيث نجد 54% من المبحوثين الذين أجابوا على أنهم لا تسبب تصرفات الأستاذ في كرههم للدراسة ، أما نسبة 46% فهم المبحوثين الذين أجابوا على أن تصرفات الأستاذ في القسم والتميز وعدم الانتباه تجعلهم يكرهون الدراسة.

نستخلص من قراءة الجدول (23) أن تصرفات الأستاذ داخل القسم التميز وعدم الانتباه تجعل التلميذ يكره الدراسة وهذا يتسبب في الغياب المتكرر ويدفعه هذا إلى الانقطاع والابتعاد النهائي عن مقاعد الدراسة والتوجه نحو سوق العمل لأنه يصبح يرى أن المدرسة مكان تهميش وعدم الاحترام وتقصير في حقه.

الجدول رقم (24): يوضح اهتمام الأستاذ ببعض الزملاء دون الآخرين .

يميز المعلم ببعض الزملاء دون الآخرين			التكرار	النسبة المئوية
نعم	بسبب	لأنهم يجلسون في الطاولات الأمامية	10	%20
		لأنهم أذكياء والمتفوق	13	%26
		لأنني لا أشارك ولا أفهم	01	%02
		لأن الأستاذ لديه التميز العنصري	02	%04
لا			24	%48
المجموع			50	%100

يوضح الجدول (24) اهتمام الأستاذ ببعض الزملاء دون الآخرين حيث نجد نسبة 52% من المبحوثين أشاروا إلى أن هناك تمييز والاهتمام ببعض الزملاء من قبل الأستاذ ، حيث عبر 26% من المبحوثين الذين يبرروا موقفهم من هذا التميز على أن المعلم يميل إلى الأذكياء والمتفوقون ، بينما نسبة 20% أجابوا على أن التميز يكون بسبب الأماكن ولهذا أصحاب الطاولات الأولى هم المميزون ،ونسبة 02% هم المبحوثين الذين أجابوا على أنهم لا يشاركون ولا يفهمون ، أما نسبة 04% فهم المبحوثين الذين أجابوا على أن هناك تميز عنصري ، أما نسبة 48% من المبحوثين الذين أجابوا على أنه لا يوجد أي تميز أو اهتمام بالبعض عن حساب البعض الآخر.

نستخلص من خلال قراءة الجدول(24) أن معظم المبحوثين أجابوا على أن هناك تمييز بين التلاميذ وأن هناك اهتمام بالبعض عن البعض الآخر وبالتالي فالاهتمام ببعض التلاميذ وإهمال وعدم مراعاة البعض الآخر يؤدي إلى سوء العلاقة بين المعلم والتلاميذ ويرون أن المعلم عنصراً هداماً لا بناءاً وأنه يمنعهم من الكثير من حقوقهم كالمشاركة ،فلابد من ضرورة تكافئ الفرص والنظر إلى الفروق الفردية

الجدول (25): يوضح المساواة بين التلاميذ داخل القسم.

هناك مساواة بين التلاميذ داخل القسم			التكرار	النسبة المئوية
نعم			16	%32
لا	بسبب	تعامل الأستاذ مع التلاميذ حسب موقعهم في المجتمع	13	%26
		يحترم الذين يشاركون فقط	07	%14
		لا يهتم بالذين يجلسون في الخلف	02	%04
		يحترم المتفوقين أكثر منا	12	%24
المجموع			50	%100

من خلال الجدول (25) يتضح لنا المساواة بين التلاميذ داخل القسم لدى المبحوثين، حيث نجد نسبة 68%من المبحوثين الذين أشاروا إلى أن هناك لا يوجد مساواة بين التلاميذ ،كما نجد 26%منهم أجابوا على أن هناك لا يوجد مساواة بسبب تعامل الأستاذ مع التلاميذ حسب موقعهم في المجتمع ، فيما يقابل 24% من المبحوثين الذين أجابوا على عدم المساواة على أساس أن الأستاذ لا يحترم إلا المتفوقين فقط ،فحين نجد 12%من المبحوثين الذين أجابوا على عدم المساواة داخل القسم بين التلاميذ وذلك بسبب أن المعلم يحترم إلا التلاميذ الذين يشاركون ،أما نسبة 02%هم من المبحوثين الذين ارجعوا سبب عدم وجود المساواة داخل القسم هو عدم اهتمام الأستاذ بالتلاميذ الذين يجلسون في الأخير، كما نجد 32%من المبحوثين الذين أشاروا على أن هناك مساواة بين التلاميذ داخل القسم .

نستخلص من قراءة الجدول (25) أن معظم المبحوثين أجابوا بعدم المساواة بين التلاميذ داخل القسم وهذا يدل على أن المساواة بين التلاميذ داخل القسم ضرورية فواجب العدل بين التلاميذ ، وغياب المساواة يؤدي تهديهم المسار الدراسي لتلاميذ وتهميشه وهنا تظهر لنا مشكلات اجتماعية تربوية منها التسرب المدرسي وعمالة الأطفال ، وهذا مؤكدته الدراسات السابقة التي أكدت

على أن زيادة نسبة التسرب المدرسي تساهم في نسبة عمالة الأطفال ، فالعدل والمساواة واجب في الحفاظ على المسيرة التربوية السليمة.

– محور دور الفوارق الطبيعية في المجتمع الجزائرية في علمية الشرب المدرسي وعلاقته .التسرب الأطفال:

الجدول رقم (26): يوضح ما إذا كان أوليا ء التلاميذ يتابعون أبنائهم في المدرسية .

يتابع والديك أحوالك الدراسية	التكرار	النسبة
نعم	20	%40
لا	30	%60
المجموع	50	%100

يوضح الجدول (26) متابعة أولياء المبحوثين في المدرسة حيث نجد نسبة 60%من المبحوثين الذين أجابوا على أن أولياؤهم لا يتابعونهم في مسيرتهم الدراسية ،في ما يقابل نسبة 40%من المبحوثين الذين أجابوا على أن أولياؤهم يتابعونهم أحوالهم الدراسية .

نستخلص من خلال قراءة الجدول على أن عدم الاهتمام بالأبناء وعدم متابعتهم في مسيرتهم الدراسية يؤدي بهم إلى تهمشيهم وبالابتعاد عن مقاعد الدراسة لقلة مراقبتهم وهذا يدفع الطفل إلى الانقطاع أو التسرب المدرسي، لان معظم المبحوثين أجابوا على أن أولياؤهم لا يتابعونهم في أحوالهم الدراسية .

كما يرجع السبب إلي تدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وهذا تؤكده دراسة مجدادي لامية التي توصلت على أن تدني المستوى التعليمي والثقافي للأسرة يؤثر على مسيرة الطفل في المرحلة التعليمية .

الجدول (27) :يوضح مساعدة الوالدين على مراجعة الدروس.

يساعدك والديك على مراجعة الدروس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%20
لا	40	%80
المجموع	50	%100

من خلال الجدول (27) نلاحظ أن 80%من المبحوثين أشاروا على أن والديهم لا يساعدونهم على مراجعة الدروس ،فحين نجد نسبة 20%من المبحوثين الذين أجابوا على أن أوليائهم يساعدونهم على مراجعة الدروس .

نستخلص من خلال هذه النسب الموضحة في الجدول (27)على أن معظم المبحوثين أجابوا على عدم مساعدة والديهم على مراجعة الدروس وهذا دليل على أن أوليائهم أميين وذوا مستوى تعليمي وثقافي متدني ولهذا ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر تأثير سلبي على مسيرة الطفل في المرحلة التعليمية .

الجدول (28): يوضح ما إذا كان الوالدين يستفسرون عن أحوال المبحوثين الدراسية.

والداك يستفسرون عن أحوالك الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%34
لا	33	%66
المجموع	50	%100

يوضح الجدول (28) ما إذا كان الوالدين يستفسرون عن الأحوال الدراسية للمبحوثين حيث عبر 66%من المبحوثين على أن أولياؤهم أو والديهم لا يستفسرون عن أحوالهم الدراسية فيما تقابل نسبة 34%من المبحوثين الذين أكدوا على أن والديهم يتابعونهم ويستفسرون عن أحوالهم الدراسية .

ومن هنا نستخلص أن معظم المبحوثين أكدوا على أن والديهم لا يستفسرون على أحوالهم الدراسية ،وهذا يؤثر في المسيرة الدراسية لتلميذ وهذا دليل على أن أولياؤهم يجهلون متابعة أبنائهم الدراسية وهذا السبب يرجع إلى غياب الوعي عند الأولياء في متابعة الأبناء ويرجع كذالك إلى سبب ارتفاع نسبة الأمية عند الوالدين وتدني المستوى التعليمي والثقافي .

الجدول (29): يوضح توفير الوالدين الأدوات والمتطلبات الدراسة للمبحوثين.

يوفر لك والديك المتطلبات المدرسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

يوضح الجدول (29) توفير الوالدين الأدوات والمتطلبات الدراسية للمبحوثين حيث أشار 58%من المبحوثين على أن والديهم لا يوفرون لهم المتطلبات المدرسية ،كما أكد 42%من المبحوثين على أن والديهم يوفروا إليهم كل المتطلبات والمستلزمات الدراسية .

نستنتج من خلال الجدول(29) أن معظم المبحوثين أكدوا في إجابتهم على أن والديهم لا يوفروا إليهم المتطلبات المدرسية ،وهذا يؤثر على حياتهم الدراسية ويدفعهم إلى الانقطاع عن الدراسة قصد توفير متطلبات ومساعدة الأسرة على تحسين ظروفها ،ونرجع سبب عدم توفير الوالدين للمتطلبات المدرسية على أنهم يعملون في أعمال دنيا لا تكفي لسد حاجاتهم أم أنهم من اسر ذات داخل ضعيف أو عديمة الدخل ، ولذا نستطيع القول على أن الظروف الاجتماعية والأسرية المزرية من بين العوامل التي تكسر المسار الدراسي للطفل والانقطاع النهائي من المدرسة والتوجه مباشرة على سوق العمل.

وهذا الأخير تؤكده الدراسات السابقة على أن ضعيف الدخل الأسري والاقتصادي يؤدي بالطفل إلى التوجه نحو سوق العمل وذلك لمساعدة الأسرة في سد حاجاتها.

الجدول (30) :يوضح ما ذا كان الوالدين يشجعون المبحوثين على دروس الدعم الخارجية .

يشجعك والدك على الدروس والدعم الخارجي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%34
لا	33	%66
المجموع	50	%100

يوضح الجدول (30) ما إذا كان الوالدين يشجعون المبحوثين على دروس الدعم الخارجي حيث تمثل نسبة 66%من المبحوثين الذين أجابوا على أن والديهم لا يشجعونهم على دروس الدعم الخارجية ، أما نسبة 34%هم المبحوثين الذين أشاروا إلى أن أولياؤهم يشجعونهم على دروس الدعم الخارجية .

نستنتج من قراءة الجدول (30) على أن معظم المبحوثين أجابوا على أن والديهم لا يشجعونهم على دروس الدعم الخارجية وهذا الأمر يدل على أن أولياؤهم أميين ،وذو مستوى تعليمي متدني ولذا لا يعرفون قيمة الدعم الخارجي بالنسبة لأبنائهم في نجاح مسيرة دراستهم وتسهيل واستيعاب كل ما فاتهم من الدروس الرسمية ،كما نرجع كذلك هذا الأمر يرجع إلى أن دروس الدعم الخارجية تتطلب مصاريف ،ومعظم المبحوثين من اسر فقيرة ودخلها ضعيف وبالتالي لا تستطيع توفير هذه المصاريف لأبنائهم .

الجدول (31) :يوضح رأي المبحوثين في ثقافة المجتمع المحلي في مساعدتهم على موصلة الدراسة .

تساعدك ثقافة المجتمع المحلي على مواصلة الدراسة			التكرار	النسبة المئوية
نعم			27	%54
لا	السبب	لان المجتمع لا يهتم بالمثقفين	05	%10
		لان المجتمع ليس لديه ثقافة واضحة	09	%18
		لان المجتمع تنتشر به الامية	03	%06
		لان المجتمع متحف ويدون اي وعي ثقافي	05	%10
		مجتمع لا ينصح بالدراسة	01	%02
المجموع			50	%100

يوضح الجدول (31) رأي المبحوثين في ثقافة المجتمع المحلي في المساعدة على مواصلة الدراسة وذلك نجد 54%من المبحوثين الذين عبروا على أن ثقافة المجتمع المحلي تساعدهم على مواصلة الدراسة ،أما 46%من المبحوثين أكدوا على أن ثقافة المجتمع المحلي لا تساعدهم على مواصلة الدراسة واختلفت أسباب إجابتهم على أن ثقافة المجتمع المحلي لا تساعدهم على مواصلة الدراسة فنجد 18% من المبحوثين أشاروا على أن ليس هناك ثقافة واضحة في المجتمع .

و10%من المبحوثين أجابوا على أن ثقافة المجتمع المحلي لا تساعدهم على مواصلة الدراسة وبرروا إجابتهم على أن المجتمع لا يتهم المثقفون ، وفي نفس النسبة نجد المبحوثين برروا إجابتهم على أن المجتمع متخلف وبدون أي وعي ثقافي ، وأكد 06%من المبحوثين عن سبب عدم مساعدتهم في مواصلة الدراسة على أن المجتمع تنتشر به الأمية ، ونسبة 02%من المبحوثين الذين أجابوا على عدم مساعدتهم ثقافة المجتمع المحلي في مسار مواصلة الدراسة على انه مجتمع لا ينصح بالدراسة .

نستخلص من خلال قراءة الجدول(31)على أن لثقافة المجتمع المحلي دورا كبي رفي مواصلة التلاميذ أو الأفراد في دراستهم ، كما نجد من المبحوثين الذين أكدوا على أن الثقافة المحلية في المجتمع لا تساعدهم على مواصلة الدراسة ولذا يرجع السبب إلى أن المجتمع يغلب على أفراده عدم الوعي الثقافي وذلك بانتشار الأمية في وسط المجتمع وكذا في المستوى التعليمي لهذا المجتمع لا

يهتمون بالتعليم لتفكيرهم في الفلاحة ، وهذا ما يؤثر على المسار التعليمي لأبنائهم ،وأكدت الدراسات السابقة على أن تدني المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر سلبيا على مسيرة الأبناء في المرحل التعليمية .

الجدول (32):يوضع المهن التي يردها أباء المبحوثين إلى أبنائهم .

المهن التي يردها الآباء للابنائهم		التكرار	النسبة المئوية
أستاذ		08	%16
مهنـدس		03	%06
طبيـــب		02	%04
أخرى تذكر	فــلاح	15	%30
	ماكثة في البيت	02	%04
	لا أعلـم	15	%30
	عامل عادي	04	%08
	خياطة	01	%02
المجموع		50	%100

يوضح الجدول(32) المهن التي يريدها آباء المبحوثين إلى أبنائهم حيث نجد اكبر نسبة هي30% وهم المبحوثين الذين يردون آبائهم أن يمارسوا الأعمال الفلاحية، وفي نفس النسبة نجد المبحوثين أنهم لا يعلمون أي شيء على أبائهم ،كما نجد 116%من المبحوثين الذين أشاروا على أن آبائهم يريدونهم أن يصبحوا أستاذة ،كما عبر 08% من المبحوثين الذين أجابوا على أن والديهم يردون أن يمارسون مهنة عامل عادي، كما نجد 06%من المبحوثين الذين أشاروا على أن آبائهم يردون أن يكونوا مهندسين

كما نجد نسبة 04%من المبحوثين الذين يردون أبائهم أن يمارسون مهنة الطب في المستقبل وفي نفس النسبة نجد المبحوثات اجبن على أن تكن ماكثات في البيت، و02%من المبحوثات عبرن عن أن أبائهم يردون أن يمارسن مهنة الخياطة .

من خلال ملاحظة الجدول نستنتج أن أكثر المهن التي يريدوها الإباء للمبحوثين هي مهن دنيا وهذا بسب أن آبائهم أميين وذو مستوى تعليمي وثقافي متدني وبالتالي لا يعرفون أهمية الاختيار في المهن المستقبلة إلى أولادهم ، كما يعود كذلك السبب على ثقافة المجتمع المحلي حيث نجد أن غياب الوعي الثقافي في المجتمع يؤثر تأثيرا سلبيا على المهن المستقبلية على الأفراد.

2-2 مناقشة و تفسير نتائج الدراسة :

- مناقشة الفرضية العامة :

- هناك علاقة بين عمالة الأطفال و التسرب المدرسي

تتحدد وتتفاعل العوامل التي تدفع بالطفل إلى ترك مقاعد الدراسة إلى سوق العمل فيشير بارنتويس أنه على الرغم من أن هناك العديد من العوامل التي تدفع بالأطفال إلى العمل إلا أن الفقر يأتي في مقدمتها حيث يضطر الأطفال لتوفير لقمة العيش لأنفسهم ولأسرهم [1].

توصلنا إلى أن الفرضية العامة تتحقق لأن هناك علاقة بين عمالة والأطفال والتسرب المدرسي، فدخل الأسرة أحد الأسباب التي تدفع بالطفل إلى دخول سوق العمل حيث أشار 52 %من المبحوثين في هذه الدراسة على أن أجور آبائهم غير كافية لسد حاجات الأسرة، وتبين أن معظم الآباء و الأمهات لا يعملون، و إن كانوا يعملون فهم يعملون وظائف دنيا ،لا تكفيهم في سد حاجيات أسرهم ، فانخفاض المستوى المعيشي للأسرة يعتبر عاملا مساعدا لخروج الطفل للعمل ومساعدة الأسرة في توفير النفقات الأسرية و المشاركة في المسؤولية ،وهذا يتم من خلال مغادرة الطفل المدرسة والانقطاع الدائم عنها، وعدم الالتحاق بالمقاعد الدراسة و التالي تظهر ظاهرة التسرب المدرسي ، كما نجد نسبة 80% من المبحوثين الذين لا يحصلون على المصروف اليومي و في نفس النسبة كذلك نجدها أن الأسرة تعجز على توفير متطلبات الدراسة للمبحوثين وهذا الأمر الذي يدفع بالطفل إلى التخلي عن مقاعد الدراسة و التوجيه إلى سوق العمل .

والأسرة هي البيئة الأولى الحاضنة الأطفال و تربيتهم ،و استمرار التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأطفال، فالبيت الذي يكثر فيه الشجار وعدم التفاهم والانسجام وغياب الوالدين نتيجة الطلاق أو الوفاة أو العجز لها دور مهم في حياة الطفل, فنجد في

[1] . عبد الرحمان بن محمد غيسري,تشغيل الاطفال والانحراف,مراكز الدراسات والبحوث,جامعة نايف العربية للعلوم الامنية2005,ص36

دراستنا نسبة 08 % من المبحوثين الذين اختلفت إقامتهم بين الأم والأب وغيرها وهذا ما يشوه حياة الطفل لأن التفكك الأسري من ضمن العوامل التي تساعد على فشل التنشئة الأسرية و الاجتماعية لطفل .

– كما عبر المبحوثين على أن العلاقة بين والديهم جيدة 46 % فيما نجد 44 منهم عبروا عن العلاقة عادية, و 10 % اختلفوا على أن العلاقة متوترة , مطلقان .

– 66 % من المبحوثين الذين عبروا على أن والديهم يعملون ولكن أعمال دنيا لا تكفي لسد حاجات الأسرة ونسبة 44 % من المبحوثين الذين أشاروا على أن والديهم لا يعملون وهذا الأمر يساعد في عمالة الأطفال وهذا لمساعدة أسرتهم في النفقات ، وتعتبر المدرسة ثاني أهم مؤسسة تعمل على تنشية الطفل ومكملة لدور الأسرة إلا أن دورها لم يعد يتعامل مع متطلبات واحتياجات الطفل التعليمة والنفسية والاجتماعية فالمدارس لم تعد تستطيع حماية تلاميذها من خطر التغير الاجتماعي و الثقافي.

أجاب 58 % من المبحوثين على عدم حبهم للمدرسة و 42 % من المبحوثين عبروا على حبهم للمدرسة كما نجد 52% من المبحوثين أشاروا هي حبهم للأساتذة مقابل 48 % منهم عبروا على حبهم للأساتذة , وذلك يرجع السبب إلى الأساتذة الغير مؤهلين ويجهلون الجانب الاجتماعي والأسري للطفل . كما سجلت نسبة 68 % من المبحوثين الذين أجابوا على عدم المساواة في المدرسة بين التلاميذ وهذا يوثر تأثير سلبي على المسيرة الدراسية لتلاميذ من خلال تفكيره في الانقطاع المدرسي سبب عدم المساواة وعدم منحه حقه.

كما نجد نسبة 60 % من المبحوثين الذين أكدوا على عدم متابعة والديهم في الأحوال الدراسية و 40 % منهم أشاروا إلى أولياؤهم يتابعونهم في الأحوال الدراسية وهذا الأمر نرجعه إلى تدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين الذين يؤثر بالسلب على حياة الطفل الدراسية ، كما نجد نسبة 54 % من المبحوثين الذين أشاروا إلى أن ثقافة المجتمع المحلي تساعدهم على مواصلة الدراسة ، بينما 46 % من المبحوثين الذين أكدوا على أن ثقافة المجتمع المحلي لا تساعدهم وذلك لأن المجتمع غير مثقف وذو مستوى تعليمي وثقافي متدني .

أ/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

"كلما تدهورت الظروف الاجتماعية للأسرة كلما زاد التسرب المدرسي "

تتحقق الفرضية الأولى من خلال نعكاس طبيعة الجو الأسري على تنشئة الطفل بالدرجة الأولى ، فانهيار الوحدة الأسرية يؤدي تشتتها ، إذ تبين من خلال دراستنا أن 20 % من المبحوثين حرموا من أحد والديهم بسبب الوفاة و 10% منهم أشاروا إلى أن والديهم مطلقان وفي نفس نسبة أكد بعض المبحوثين على العلاقة بين والديهم غير جيدة سبب الطلاق والتوتر والضرب والشتم ،هذا الأمر خطير جدا في الوسط الأسري مما يؤدي إلى عدم الاستقرار والأمان داخل الأسرة وهذا العوامل تجعل الطفل يعيش الحرمان الأسري فيخرج الطفل إلى الشارع بحثا عن ملء الفراغ والتوجه إلى مجالات عديدة من بينها سوق العمل.

كما أن الظروف الاقتصادية المزريةالتي تعيشها الأسرة تعتبر عاملا مهما في خروج الطفل من المدرسة والتوجيه نحو سوق العمل إذ أن مهنة الأبوين ترتبط ارتباطا وثيقا بالدخل هذه الأخيرة يعتبر مؤشرا حقيقيا لتحديد المستوى المعيشي للأسرة فدخل الأسرة الجزائرية يعرف تقهقرا واسعا خاصة مع ارتفاع الأسعار والتي كانت أكثرا انطلاقا سنة 1989 منذ تحرير الأسعار.[1]

فقد عبر 52% من المبحوثين على أن أسرهم عديمة الدخل و 80 % من المبحوثين الذين أجابوا على أن الدخل الأسري غير كافي لسد حاجيات الأسرة كما تبين أن أمهات المبحوثين وآبائهم يعملون في مهن بسيطة وهذا دفع الأسرة الجزائرية إلى دفع أبنائهم إلى سوق العمل وتوقيفهم على الدراسة وذلك من أجل تدعيم المدخول الأسري, وهذا ما نجده في دراسة مجدادي لامية على أن ضعف الدخل الأسري والاقتصادي للأسرة يؤدي بالطفل إلى التوجه نحو سوق العمل .

ب/ مناقشة وتفسير الفرضية الثانية :

"كلما زادت اللامساوات المدرسية كلما زادت نسب التسرب المدرسي "

تحقق الفرضية الثانية لأن للمدرسة دورا مهما في المجتمع بشكل عام وفي حياة الطفل بشكل خاص فهي أهم مؤسسة بعد الأسرة تعمل على تنشئة الأفراد ورعايتهم من خلال تزويدهم بمختلف المعارف و الخبرات .

[1] ابتسام ضريف,الاسرة وعمالة الاطفال,مذكرة ماجستير في علم الاجتماع,قسم علم الاجتماع والديمغرافيا,جامعة الحاج الاخضر ,باتنة2004,ص184.

وتبين من خلال الدراسة 40% من أفراد العنية أجابوا على عدم حبهم للمدرسة وذلك بسبب التميز العنصري وبسبب عدم اهتمام الأستاذ لهم و كذلك لعدم توفير الأسرة المتطلبات المدرسية إذ نجد أن أغلبية المبحوثين من أسر ضعيفة إلى عديمة الدخل ,،وهذا يخلق اللامساوات في المدرسة وبالتالي تكون سببا في انقطاعه عن الدراسة والتوجه نحو سوق العمل وهذا ما توصلت إليه مجدادي لامية حيت أن ضعف الدخل الأسري يؤثر سلبا على الحياة الدراسة الطفل.

ج/ مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

"كلما كان إنتاج للفوارق الطبقية في المجتمع الجزائري كلما زادت نسب التسرب المدرسي "

تتحقق الفرضية الثالثة لان الفوارق الطبقية في المجتمع الجزائري عاملا من عوامل ظاهرة التسرب المدرسي وعمالة الأطفال حيث نجد 60 %من المبحوثين الذين أكدوا على عدم متابعة والديهم في الأحوال المدرسية ، وهذا الأخير يسبب الإهمال و عدم الاهتمام عند الطفل والتالي الانقطاع المتواصل عن الدراسة إلى التسرب المدرسي كما نجد 46 % من المبحوثين الذين أشاروا إلى أن ثقافة المجتمع المحلي لا تساعدهم على مواصلة الدراسة ,يرجع السبب في انتشار الأمية في المجتمع وتدني المستوى التعليمي والثقافي وهذا الأمر يعود بالسلب على حياة الطفل الدراسية.

– خلاصة الدراسة :

تعد ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي استقطبت اهتمام العديد من الباحثين في شتى التخصصات العلمية ،لما لها من انعكاسات على أن البنية المجتمعية .فمن خلال دراستنا لهذهالظاهرة ، تم التأكيد على أن العوامل الاقتصادية والمجتمعية والأسرية والعوامل المدرسية هي المسببة في هذه الظاهرة وإعادة إنتاجها.

تعد العوامل الأسرية و الاجتماعية من العوامل التي تجعل الطفل ينقطع عن المدرسة ويبتعد عن مقاعد الدراسة وينخرط في سوق العمل فظروف الأسرة السيئة و المتدهورة والعلاقات المنعدمة بين الوالدين و المتوترة تجعل الطفل يهرب من الأسرة لتفادي هذه المشاكل محاولا بناء جو خاص به ,كما يساهم الضعف الاقتصادي للأسرة في خروج الطفل إلى سوق العمل والانغماس فيه بشكل غير شرعي .

كما نجد اللامساوات المدرسية هي الأخرى التي تساهم في عملية التسرب المدرسي وذلك من خلال الفوارق الاجتماعية التي تبدأ من الأسرة وتنتهي في المدرسة.

كما نجد كذلك أن للفوارق الطبقية في المجتمع الجزائري دورا كبير في عملية التسرب المدرسي حيث يتأثر التلميذ سلبا في حياته الدراسية وكلما انقطعت متابعته وإهماله من قبل الأولياء في أحواله الدراسية بسبب ضعف المستوى التعليمي للوالدين وانعدام الرأسمال الثقافي للأسرة.

. التوصيات و الاقتراحات :

من خلال دراستنا لموضوع عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي توصلنا إلى صياغة العديد من التوصيات التي نذكر منها :

-ضرورة حرص السلطات على تطبيق القانون الذي يمنع العمل وعدم التسامح مع من يشغل أي طفل دون أن يصل سن العمل .

- تدعيم دور المدرسة لإيقاف زحف التسرب المدرسي .

- متابعة الأسر التي تعاني من التفكك الأسري لكي ينشأ الطفل في محيط سليم .

- دعم الدولة للأسر التي تعاني انخفاض الدخل .

- تشجيع الدراسات الميدانية التي تختص بعمالة الأطفال و الأسرة .

- الحرص الكبير على تكوين الأساتذة والمعلمين في المادة الدراسية و قانون التشريع والاهتمام بالجانب الاجتماعي.

. زيادة منحة التمدرس.

خلاصة الدراسة

من خلال ما توصلنا في هذه الدراسة نكتشف بأن ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي ألفتت انتباه العديد من العلماء والباحثين ،في ميدان علم الاجتماع والتربية وعلم النفس ،كونها لما تشكله من خطر على الطفل وعلى المجتمع،فبالتالي نجد أن ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب المدرسي تربط بينهم علاقة كبيرة حيث كلما زادت نسبة التسرب المدرسي كلما زادت ظاهرة عمالة الأطفال،وهناك الكثير من العوامل التي تسبب في هذه الظاهرة ،نجد من بينها العوامل الأسرية التي حيث كلما تدهورت حالة الأسرة كلما فقدت وظيفة التنشئة الاجتماعية السليمة لطفل ،مثل التفكك الأسري أو فقدان احد الوالدين بسبب الطلاق أو الوفاة،كما نجد أن المستوى التعليمي للوالدين له دور بارز في هذه الظاهرة كلما تدنى المستوى التعليمي والثقافي كلما أنتشر التسرب المدرسي في الوسط الأسري وبالتالي إلى سوق العمل ،فحين أن للعامل الاقتصادي دور فعال في ظاهرة التسرب المدرسي وعمالة الأطفال حيث ضعف المدخول الأسري يؤدي بالطفل إلى الابتعاد عن مقاعد الدراسة والتوجه نحو سوق العمل قصد مساعدة الأسرة على متطلبات الحياة وتحسين ظروفها الاجتماعية.

قائمة المراجع والمصادر

أ. المعاجم:

1. ابن منظور أبي الفضل ،جمال الدين محمد بن مكرم،**لسان العرب**،دار الفكر،بيروت ،لبنان، .1990

2. أحمد زاكي بدوي،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،مكتبة لبنان،بيروت،1982.

ب . القواميس:

1. إبراهيم نجار،**القاموس العربي فرنسي**،مكتبة لبنان،دن.

ج . الكتب:

1. أحمد زاكي علي ومنى إبراهيم قريشي،**التسرب التعليمي**،ط1،مؤسسة طيبة لنشر والتوزيع،القاهرة، .2009

2. السيد عبد الحميد عطية وهناء حافظ يدوي، **الخدمة الاجتماعية والمجلات التطبيقية**،المكتب الجامعي الحديث،مصر، .1998

3 . أماني عبد الفتاح،**عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفي**ة،عالم الكتب،القاهرة، .2000

4 . السعود والضامن منذر،**الهدر التربوي،واقتصاديات التعليم**،عمان، .1990

5. خالد حامد،**منهج البحث العلمي**،دار ريحانة لنشروالتوزيع،الجزائر، .2003

6 . طلعت إبراهيم لطفي،**أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**،دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع،القاهرة، .1995

7. ناصرعلام،**أطفال الشوارع (قنبلة قيد الانفجار)**،ط1،مؤسسة طيبة لنشر والتوزيع،القاهرة،مصر، .2009

8. عبد الرحمان بن محمد عيسري،**تشغيل الأطفال والانحراف**،مراكز الدراسات والبحوث،جامعة نايف العربية الأمنية، .2005

9. عبد الله عبد الدائم،**تسرب التلاميذ حجم المشكلة في البلاد العربية،المنظمة العربية والثقافية والعلوم** ،جامعة الدول العربية، القاهرة، .1993

10. عمار بحوش ومحمد محمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون، الجزائر.2007

11. محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**،دار وائل لنشر والتوزيع،عمان، 1999.

د . الرسائل الجامعية:

01 . ابتسام ضريف ،**الأسرة وعمالة الأطفال**،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع،قسم علم الاجتماع والديمغرافيا،جامعة الحاج الأخضر،باتنة،2004.

هـ . المجلات:

1. حبايب علي حسن،**ظاهرة التسرب المدرسي في شمال الضفة الغربية،التقويم والقياس النفسي والتربوي**،جامعة الأزهر بغزن،العدد التاسع،السنة الخامسة، .2005

2. مفيد الشامي،**عمالة الأطفال،في فلسطين** ،مجلة النجاح الوطنية للأبحاث ،العدد16،فلسطين، .2002

3. صوفيا عاشوري، **متطلبات المدرسة الجزائرية و علاقتها بخروج الطفل إلى العمل في ظل المقاربة بالكفايات** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص،عنابة،د ن س.

4. أبومحمد علي،**التربية الاجتماعية عند دوركايم**،المجلة العربية،العدد1036،بيروت،2000.

و. الجرائد:

صالح حفيظ ،**نصف مليون طفل جزائري في عالم الشغل**،جريدة الخبر،العدد 3633،20،نوفمبر،2002.

الملاحـــــق

الملحق رقم 01

العرض الإحصائي للنتائج:

- قدرت نسبة المبحوثين الذكور82 % فيما كانت نسبة الإناث 18% .

- أن نسبة المبحوثين الذين يبلغون سن 10إلى 12 هي 04% وقدرت 16% من المبحوثين الذين يبلغون سن من 13 إلى 15 ونسبة 80 % عبرت عن سن المبحوثين الذين يبلغون من العمر 16 إلى 18

- اتضح أن نسبة المبحوثين حسب المستوى الدراسي 10 % من المبحوثين الذين تحصلوا على مستوى الابتدائي من الرابعة ابتدائي إلى السنة السادسة ابتدائي كما نجد أن نسبة 64 % من المبحوثين الذين ذو المستوى المتوسط فيما نجد 06% من المبحوثين مستوى ثانوي.

- سجلت نسبة 60% من المبحوثين الذين يصل عدد أفراد أسرهم 12 فرد كما سجلت نسبة 34% من المبحوثين الدين يصل عدد أفراد أسرهم 09 أفراد كما نجد 14 % من المبحوثين الذين يصل عدد أفرد أسرهم 04 أفراد كما نجد كذلك نسبة 06% من المبحوثين الذين يصل عدد أفراد أسرهم 07 و05 و03 أفراد و نسبة 04 % من المبحوثين الذين يصل عدد أفراد أسرهم 06أفراد.

- أن نسبة المبحوثين الذين يسكون في المدينة 60 % و نسبة المبحوثين الذين يسكون في الريف 20 % وسجلت 06% من المبحوثين على أنهم يسكون في المزارع ونسبة 14% المبحوثين الذين يسكون في القرية .

- سجلت نسبة 50% من المبحوثين يسكون في فيلا ونسبة 24 % من المبحوثين الذين يسكون في عمارة ،ونسبة 06%من المبحوثين الذين يسكون في حوش ،و14 % من المبحوثين الذين يسكون في سكن أرضي

– سجلت نسبة 34%من المبحوثين الذين يملكون غرفا خاصة بهم كما سجلت نسبة66% من المبحوثين الذين ليس لدهم غرف خاصة .

– بلغت نسبة 80%من المبحوثين الذين أجابوا على أن أمهاتهم أميات و نسبة12%من المبحوثين أشاروا على أن مستوى أمهاتهم هو القراءة و الكتابة و 06% مستوى ابتدائي ،و02%متوسط و00%مستوى ثانوي وجامعي فيما يلي أشار المبحوثين الذين أجابوا على أن آبائهم أمين32%،و18% مستوى القراءة و الكتابة ،24% مستوى الابتدائي و14 %مستوى متوسط و نسبة 10%مستوى ثانوي و 02% مستوى جامعي.

– تبلغ نسبة 52 %من المبحوثين من أسر عديمة الدخل و28 %من المبحوثين ينتمون الى أسر دخل غير ثابت و نسبة 20 %من المبحوثين الذين ينتمون إلى أسر ذات دخل محصور ما بين 15000.00 دج الى 55000.00 دج ونسبة 00% من المبحوثين الذين أجابوا على أن دخل أسرهم أكثر من 55000.00 دج .

– بلغت نسبة 80 %من المبحوثين الذين يعيشون مع والديهم ،و 16% من المبحوثين الذين أشاروا على وفات آبائهم و04 %من المبحوثين هم الذين صرحوا على وفات أمهاتهم ، 00% من المبحوثين الذين أجابوا على وفات والديهم الأم و الأب.

– سجلت نسبة 92% من المبحوثين الذين يقيمون مع والديهم ، ونسبة 08% من المبحوثين الذين اختلفت إقامتهم بين الأم و الأب وغيرهما.

– بلغت نسبة 46% من المبحوثين الذين عبروا عن العلاقة بين والديهم جيدة و 44% منهم عبروا عن العلاقة بأنها عادية و10% اختلفوا بينا العلاقة الطلاق والتوتر.

– بلغت نسبة 44% من المبحوثين الذين أشاروا على آبائهم و أمهاتهم لا يعملون فحين نجد 66%من المبحوثين صرحوا على أن والديهم يعملون ولكن كانت أعمال و وظائف دنيا .

– سجلت نسبة 80% من المبحوثين الذين أجابوا على أن الأجر الذي يتقاضاه الوالدين غير كافي لسد حاجيات الأسرة ,و 20% منهم صرحوا على أن الدخل الأسرة كافي لسد حاجيات الأسرة .

– سجلت نسبة 80%من المبحوثين الذين لا يحصلون على المصروف اليومي في المقابل نسبة 20%منهم أجابوا على أنهم يحصلون على المصروف اليومي .

– أشاروا 80% من المبحوثين على أن أسرهم تعجز عن توفير لهم المستلزمات المدرسية ،بينما 20%منهم أجابوا على أن الأسر توفر لهم كل المتطلبات الدراسة .

– بلغت نسبة 58% من المبحوثين الذين أجابوا بعدم حبهم إلى المدرسة فحين نجد 42% منهم أجابوا على حبهم إلى المدرسة

– أجاب 52% من المبحوثين على عدم حبهم لبعض الأساتذة فحين نجد 48 %منهم أجابوا على أنهم يحبون الأستاذة .

– بلغت نسبة 60 %من المبحوثين الذين يشاركون في القسم في حين نجد 40%عبروا على أنهم لا يشاركون .

– أجاب 60%من المبحوثين على معاقبتهم من قبل الأستاذ في حين نجد 40%أجابوا على عدم معاقبتهم من قبل الأستاذ .

– سجلت نسبة 84%من المبحوثين الذين أشاروا إلى أن الأستاذ يستثني البعض أثناء العقوبة فيما يقابل 16% منهم أنهم صرحوا على أن الأستاذ لا يستثني أي واحد .

– سجلت نسبة 60 %من المبحوثين الذين أجابوا على أن المعلم لا يميز بين الجنس في حين نجد 40% منهم أشاروا إلى هناك تميز بين الذكور و الإناث .

– بلغت نسبة 54% من المبحوثين أجابوا على تصرفات الأستاذ داخل القسم تجعلهم يكرهون المدرسة ،بينما 46% من المبحوثين أشاروا إلى أن تصرفات الأستاذ لا تجعلهم يكرهون المدرسة.

– سجلت نسبة 52% من المبحوثين الذين أجابوا على أن الأستاذ يهتم ببعض الزملاء دون الآخرين ، وأشار48% عكس ذلك

– أجاب 68% من المبحوثين على أنه لا يوجد المساواة بين التلاميذ داخل القسم فحين عبر 32% من المبحوثين على أن هناك مساواة بين التلاميذ داخل القسم .

– 60% من المبحوثين الذين أكدوا على عدم متابعة والديهم في الأحوال المدرسية و 40% صرحوا على أن أولياؤهم يتابعونهم في الأحوال المدرسية .

– 80% من المبحوثين الذين أكدوا على أن والديهم لا يساعدونهم على مراجعة الدروس بينما 20% من المبحوثين أشاروا إلى أن والديهم يساعدونهم في مراجعة الدروس .

– 66% من المبحوثين الذين أجابوا على عدم استفسار والديهم عن أحوالهم الدراسية في حين نجد 34% منهم أجابوا على أن والديهم يستفسرون عن أحوالهم الدراسية .

– 58%من المبحوثين الذين عبروا على أن ولديهم لا يوفروا اليهم كل المتطلبات الدراسية ، فيما يقابل 42% من المبحوثين الذين صرحوا على أن أولياؤهم يوفروا إليهم المتطلبات المدرسية .

– 66%من المبحوثين الذين لا يشجعونهم أولياؤهم على دروس الدعم الخارجي في حين 34% من المبحوثين الذين أكدوا على تشجيع أولياؤهم في دروس دعم الخارجي.

– 54%من المبحوثين الذين أشاروا إلى أن ثقافة المجتمع المحلي تساعدهم على مواصلة الدراسة بينما 46% من المبحوثين الذين أكدوا على عدم مساعدة الثقافة المحلية للمجتمع في مواصلة دراستهم .

– 30% هي نسبة المبحوثين الذين أجابوا على أن أولياؤهم يختار لهم مهنة الفلاحة وفي نفس السنة كذلك من المبحوثين الذين لا يعرفون و16% من المبحوثين من يردهم أوليائهم أن يكون أساتذة و 08% عامل عادي و06 %مهندسين 04 %أطباء وماكثات في البيت 02% من المبحوثين الذين صرحوا على أن أوليائهم يردون لهم مهن الخياطة.

الملحق رقم:02

وزارة التعلـــــــيم العـــالي والبحث العلمـــي

جامعـــــــة قاصدي مرباح ورقلة

كليـــــة العلوم الإنسانيـــة والاجتماعيـة

قسم:علم الاجتماع والديمغرافيا **فرع :علم الاجتماع**

تخصص:علم اجتماع تربوي **مستوى:الثانية ماستر**

استمارة البحث

في إطار الإعداد لمذكرة التخرج ماستر في علم الاجتماع التربوي حول موضوع:

(عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي).

نضعوا بين أيديكم هذه الاستمارة قصد المساهمة بآرائكم في هذا الموضوع وذلك بالإجابة عن الأسئلة المطروحة في حسب رأيكم الخاص،كما نحيطكم علما على أن الإجابة لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وستبقى سرية ولذا الرجاء منكم الإجابة على كل الأسئلة وشكرا.

من إعداد الطالب : **إشراف الأستاذ:**

بشير اليمان **ناصر بودبزة**

أسئلة الاستبيان

- **أولا: البيانات الأولية**:

ـ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: 10-12سنة ☐ 13-15 سنة ☐ 16-18سنة ☐

ـ المستوى ☐

- **ثانيا: محور الظروف الاجتماعية والأسرية:**

ـ مكان السكن: مدينة ☐ ريف ☐ أخرى

تذكر.....

ـ طبيعة المسكن:عمارة ☐ فيلا ☐ أخرى

تذكر.....

ـ عدد الغرف:غرفة واحدة ☐ غرفتان ☐ أخرى

تذكر.....

ـ عدد أفراد الأسرة ☐

ـ هل لديك غرفة خاصة ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ المستوى التعليمي للوالدين:

	أمي	يقرا ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
الأب						
ألام						

ـ الدخل الأسري:

الدخل الأسري	**X**
من 15000.00دج – 25000.00دج	
من 25000.00 دج – 35000.00 دج	
من 35000.00 دج – 45000.00 دج	
من 45000.00 دج – 55000.00 دج	
أكثر من 55000.00 دج	
دخل غير ثابت	
عديم الدخل	

ـ هل والداك على قيد الحياة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب ـ **لا** ـ فمن هو المتوفي ؟الأب ☐ ألام ☐

ـ هل والداك مطلقان؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ـ **بنعم** ـ فمع من تقيم ؟ الأب ☐ الأم ☐

ولماذا؟.....

....

ـ ما نوع العلاقة بين والديك ؟ جيدة ☐ عادية ☐ أخرى تذكر .....

ـ هل الوالدين يعملان؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة **بنعم** فمن هو الذي يعمل؟ الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐

وإذا كان والداك يعملان فما طبيعة عمل كلا منهما؟
الأب ..... الأم.....

ـ هل الأجر الذي يتقضاه والديك كافي لسد حاجات الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب ـ **لا**ـ في رأيك هل ؟ تعمل ☐ تقترض ☐
أخرى تذكر.....

ـ هل يعطيك والدك المصروف اليومي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ـ ب ـ **لا** ـ
فلماذا؟.....

ـ هل يوفر لك والديك كل المستلزمات المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في حالة الإجابة ب ـ **لا**ـ
فلماذا؟.....

ـ **ثالثا : محور اللامساواة المدرسية**:

ـ هل تحب المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب ـ **لا**ـ

فلماذا؟.....

ـ هل تحب كل أساتذتك ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ ـ **لا**ـ

فلماذا؟.....

ـ هل تشارك داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب ـ **لا** ـ

لماذا؟.....

ـ هل يعاقبك الأساتذة في بعض الأحيان ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ ـ **نعم** ـ فهل؟ للغياب ☐ عدم إنجاز الواجبات المنزلية ☐

أخرى تذكر.....

ـ أثناء العقوبة هل الأستاذ يستثني البعض ولو لم يقومون بالواجبات؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة **بنعم** فلماذا؟.....

ـ في رأيك هل المعلم يميز بين الذكور والإناث في القسم؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة **بنعم**

فلماذا؟.....

ـ هل تصرفات الأستاذ داخل القسم في القسم التمييز وعدم الانتباه إليك جعلك تكره الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

ـ هل الأستاذ يهتم ببعض الزملاء دون الآخرين ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة **بنعم**
لماذا؟.....

ـ في رأيك هل هناك مساواة بين التلاميذ في القسم ؟نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ ـ **لا**ـ
لماذا؟.....

ـ رابعا: محور دور الفوارق الطبقية في المجتمع الجزائري في عملية التسرب المدرسي:

ـ هل يقصد والديك المدرسة لمتابعة أحولك ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ هل يساعدك والديك في مراجعة الدروس؟ نعم ☐ لا ☐

ـ هل يستفسر والديك عن أحوالك الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

ـ هل يوفر لك والديك كل المتطلبات الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

ـ هل يشجعك والدك على دروس الدعم الخارجية؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في رأيك هل ثقافة المجتمع المحلي تساعدك على مواصلة الدراسة ؟نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ **لا**ـ لماذا؟.....

ـ ما هي المهن التي يريدها والداك لك ؟ أستاذ ☐ مهندس ☐ طبيب ☐
أخرى تذكر.....